



شیخی شریفی

رسی شد
۶-۳

شک
۱۳

قدتاریک است اندک المذقه بر لایق
الحقیقه اهل بن خورشید، الطبرستان



کتابخانه اسرار ایامی

کتاب: کتاب الادب

مؤلف: معاصر

مترجم: ...

تاریخ: ۱۳۵۹

شماره قفسه: ۳۶۹

شماره ثبت کتاب: ۵۸۱۸

۹۱۹

شماره فهرست شده
۷۶۵۹

کتابخانه ملی ایران

بازرسی شد
۶ - ۳۲

بازدید شد
۱۳۸۲

في قمار من عيالت
في الحقيقة

کتابخانه آیت الله العظمی شریعت‌پاوری
کتاب: کتاب الادب
مؤلف: معاصر
مترجم:
تاریخ تصنیف: ۱۳۴۵ هجری قمری
شماره ثبت کتاب: ۹۱۹

۹۵۹۱



بسم الله الرحمن الرحيم

روى محمد بن سنان والحدثي المفضل عن
وال كنت ذات يوم بعد العصر جالسا في الروضة
بين القبر والمنبر وانا مفكر فيما خص الله به
السيدنا محمد صلى الله عليه وآله من الشرف
والفضائل وما منحه واعطاه وشرفه به
وحباه مما لا يعرفه الجمهور من الامه وما
جهلوه من فضله وعظم منزلته وخطرت^{تسبته}
فاني لذلك اذا قيل ان ابني العوجا فجلس

محيث

محيث اسمع كلامه فلما استقر به المجلس اذا
دخل من اصحابه قد جاء فجلس اليه فنتكلم به
ابن ابني العوجا فقال لقد بلغ صاحب هذا
القبر العز بكماله وحار الشرف بجميع خصاله
وقال الخطوة في كل حواله فقال صاحبه
انه كان فيلسوفا ادعى المرتبة العظمى والنزلة
الكبرى واتي على ذلك بمعجزات بهرت العقول
وضلت فيها الاحلام وغاصت الالباب
على طلب عليهما في بحار الكفر فرجعت^{سبنا} خائبا

وهي حسيه فلما استجاب لدعوته العقل ^{الفصحا}
والخطاء دخل الناس في دينه افواجا فقرأ اسمه
باسم ناسه فصارت يهتف به على رؤس ^{مع} الصوامع
في جميع البلدان المواضع التي انتهت اليها عتقه
وعلت بها كلمته وظهرت فيها حجة برأيه
وسهلا وجبلا في كل يوم وليلة خمس مره
مرددا في الاذان واقامات يستجود في كل عتقه
ذكره وليلا يجعل امره فقال برأيه العوجا دع ^ك
محمد فقد تحير فيه عقلي اوضح في امره فكري

وحدثنا

وحدثنا في ذكر الاصل الذي يعيش به ذكر ابتداء
الاشياء وزعم ان ذلك باهمال لاصنعه فيه
ولا تقدير ولا صانع له ولا مدبر بل الاشياء
يتكون من ذاتها بالمدية وعلا هذا كانت الدنيا
لنزل ولا يزال والمفضل فلم املك نفسي غضبا
وغبطا وحقا فقلت يا عدو الله الحديث في
دين الله والكرب الباري جل قدسه الذي خلقك
واحسن تقويم وصورك في امه صورة ونفلك
في احوالك حتى بلغ بك الى حيث انتهيت فلو

تفكرت في نفسك وصدقك لطيف حسك لو
جئت دلائل الربوبية واثار الصنعة فيك
فايمه وشواهد جل وتقدس في خلقك
واضح وبراهينه لك لا يحجة فقال يا هذا ان
كنت من اهل الكلام كلمناك فان ثبت لك حجة
تبعناك وان لم تكن منهم فلا كلام لك وان كنت
من اصحاب جمع من الصادق فها هكذا يجادلنا
ولا يمثل دليلك بجادل فينا ولقد سمع من كلامنا
اكثر مما سمعت فما اخش في خطابنا ولا نتعدي

في
ولا

ولا نتعدي في جوابنا والله المحليم الرزق عاقل
الرصين لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نوب
يسمع كلامنا ويصفى لنا ويستعرو حجتنا
حتى اذا استمر غنا ما عندنا وطينا انا قد
قطعناه او خض حجتنا بكلام يسير وخطاب
قصير يلزمنا به الحجة ويقطع العذر ولا يتكلم
بجوابه رد فان كنت من اصحابه فخطبنا مثل
خطابه قال المفضل فرحت من المسجد مخروفا
مفكرا فيما يلي به الاسلام واهله من كهذه

العصاة ودخلت على مولاى قرأ منكسراً فقال
يا مفضل لا مالك فأخبرته بما سمعت من القرآن
وما رددت عليها فقال يا مفضل لا أفين
إليك من حكمة البارى جلّ وعلى تقدّس اسمه
فى خلق العالم والسباع والبهائم والطير والحوث
وكل ذى روح من الأنعام والنباتات والشجر^{المثمرة}
وغير ذلّ الثمر والحبوب والبقول لما كول من^{ذلك}
وغير لما كول ما يعتبر المعبرون ويسكن
إلى معرفته المؤمنون ويتخبرونه المحدثون

فبكراً

فبكراً على غدا قال المفضل فأنصرفت من عنده
مسروراً وطالت على تلك الليلة انتظاراً لما وعد
به فلما أصبح غدوت فاستؤذن لى فدخلت
وقت بين يديه فأمر لى بالجلوس فجلست
فنهض لى حجره كان يخلو فيها ونهضت بهو^{ضه}
فقال تبعنى فتبعه فدخل فدخلت خلفه^ف
وجلست بين يديه فقال يا مفضل كائى بك
وقد طالت عليك هذه الليلة انتظاراً لما
وعدتك فقلت اجل يا مولاى فقال يا مفضل

إن الله كان ولا شيء قبله وهو باق ولا نهاية له
وله الحمد على ما ألهمنا والشكر على ما منحنا فقد
خصنا من العلوم بأعلاها ومن المغاني بأشها
واصفينا على جميع الخلق بعلمه وجعلنا
مهمين عليهم بحكمته فقلت يا مولاي تأدبني
إن كنت ما تشرحه وكنت معي ما أكتب
فيه فقال لي فعل يا مفضل إن الشكاك جهل
الأسباب والمغاني في الخلقه وقصرت أهمهم
عن تأمل الصواب والحكمة في ما ذرأ الباري

جل

جل قدسه وبراه من صنوف خلقه في البر والبحر
والسهل فخرجوا بقصر علومهم إلى الجود وبضعف
بصائرهم إلى التكذيب من العنود حتى أنكروا
خلق الأشياء وأدعوا كونها بالاهمال لا
صعة
مده ولا تقدير ولا حكمة من تدبر ولا صانع
تعالى الله عما يصفون وفاتلهم الله أني يؤفكون
فهم في ضلالهم وعمهم وتخيبرهم بمنزلة عبيد
دخلوا دارا قد بنيت أنقص بناء واحسنه وفرشت
طعمه
بأحسن الفرش وأفخره وأعد فيها ضروبا لا

والاشربة والملابس والمارس التي يحتاج اليها ولا يستغنى
عنها ووضع كل شئ من ذلك موضعه على صواب
من التدبير وحكمه من التدبير فجعلوا يتدبرون
فيها عينا وشما لا ويطوفون بيوتها ادبارا
واقبالا بحجوبة ابصارهم عنها لا يبصرون
هيئة الدار وما اعد فيها وربما عثر بعضهم بالشئ
الذي قد وضع موضعه واعد للمخافة اليه
وهو جاهل بالمعنى فيه ولما اعد ولما اذا
جعل كذلك قضم ونسحط ودم الدار وبانيها
فمنه

فمنه حال هذا الضف وانكارهم ما انكروا
امرا الخلقه ونبات الصنعة فانهم لما عنيت انفسهم
عن معرفة الاسباب والعلل في الاشياء وضا
اجولون في هذا العالم حيارى ولا يفهمون
ما هو عليه من تقان خلقته وحسن صنعته
وصواب هيئته وربما وقف بعضهم على الشئ
بجهل سببه والادب فيه فيشرع الى ذممه
ووصفه بالاحالة والخطا كما الذي قد
عليه الماانية الكفر وجاهرت الملحمة المارة

الفجرة واشباهم من اهل الضلال المعلنين
انفسهم بالمحال فيحقق على من نعم الله عليه
وهذه لدينه ووقفه لتأمل التدبير في صنعة
الخالق والوقوف على ما خلقه من لطيف
التدبير وصواب التعبير بالدلالات القايمه
الدالة على ضانعم ان حمد الله مولا على ذلك
ويرغب اليه في النباهة والزبادة منه فانه جل
اسمه يقول لان شكرته لا زيدتكم ولن
كفرته ان عدلي لشديد يا مفضل اول العبر والا
دله

على

على الباري جل قدسه تهيته هذا العالم و
تأليف اجرائه ونظمها على ما هي عليه فانك
اذا تأملت العالم بفكره وميزته بعقله وحده
كالبيت المبني بالمعد فيه جميع ما يحتاج اليه
عبادة فالسما مرفوعة كالسقف والارض
مدودة كالبساط والنجوم منصوبة كالمناسك
الحواهر مخزونه كالزخاير وكل شئ فيها لشأنه
معد والانسان كالمملك دلب البيت والمحول
جميع منافيه وضروب النيات مهيات لما ربه

وضوء الحيوان مصروفة في مصالحه
ومنافعه ففي هذا دلالة واضحة على أن
العالم مخلوق بتقدير وحكمة ونظام وملائمة
وإن الخالق له واحد وهو الذي ألفه ونظم
بعضاً إلى بعض جل قدسه وتعالى جده وكرم
وجهه ولا اله غيره تعالى عما نقول الجاحلون
وجل وعظم عما ينحلل المحدثون يقتدى
بأفضل بذكر خلق الإنسان فاعتبر به فاول
ذلك بآدم تربيته الجنس والرحم وهو محبوب

في ظلمات تلك ظلمات البطن وظلمة الرحم وظلمة الشبه
حيث لا يحيله عنده في طلب الغذاء ولا دفع ذي
ولا استجواب منفعة ولا دفع مضرة فأنه
يجري إليه من دم الحوض أمة يغذوه من دم أمه
كما يغذو الماء النبات فلا يزال ذلك غذاء حتى
إذا اكمل خلقه واستحكم بنيه وقوى دميته على ما
شرقه الهواء وبصره على ملاقات الضياء جاح الطلوع
فأرجعه أشد غياج واعنقه حتى يولد فاذا
ولد صرف خلا الدم الذي كان يحمله يغذوه من

الى ثديها فان قلب الطعم واللون الى ضرب
اخر من الغذاء وهو اشد موافقه للولود من
الدم قبوله فيه في وقت حاجته اليه فيولد
قد تلاحظ وحرك شفثيه طلبا للرضاع فهو يجد
ثريا منه كالادواتين المتعلقتين لحاحته
فلا يزال يغتذي باللبن مادام رطب المبدك
رقيقا لا مغاء لبس لا عشاء حتى اذا تحرك وج
الى قضاء فيه صلابة ليستند ويقوى بدنه
طلعت له الطواحي من الانسان والارض

لمضموم

ليضع به الطعام فيلبس عليه ويسهل له اساعته
فلا يزال كذلك حتى يدرك عاذا ادرك وكان دكا
طلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة الذكر
الرجل الذي يخرج به من جذا الصبي وشبهه الشا
وان كان انثى يبقى وجهها نقيا من الشعر ليعا
الجمعة والتضارة التي تحرك الرجال لما فيه دوام
النسل وبقائه اعتبره بفضل مما يدبره الانسا
في هذه الاحوال المختلفة هل ترى يمكن ان يكون
بالاها الى افرايت لولم يحجر اليه ذلك الدم وهو

وهو في الرحم لم يكن سيندوي كما يحف البنا
اذا فقد الماء ولوله تر المحاض عند استحكا
لم يكن سيق في الرحم كما هو في الاض لو
لم يوافقه اللبن مع ولادته لم يكن يموت
جوعا او يغتدى بعذلاء لانه لا يلمه ولا يصح
عليه بدنه ولوله يطالع عليه الانسان في وقتها
لم يكن يمتنع عليه مضع الطعام واساغته
او يقيه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصح
لعله كان تشتغل امه بنفسه عن تربيت

غيره

غيره من الاولاد ولوله يخرج الشعر من وجهه
في وقته لم يكن سيق في هنته الصبيان
والنساء فلا ترى له جلالة ولا وفاء فقال
المفضل فقلت يا مولاي فقد رايت من يقى
على حالته ولا ينبت الشعر من وجهه وان بلغ
حال الكبر فقال عليه السلام ذلك بما قدمت
ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد في هذا الذي
يرصد حتى يواقيه بكل شيء من هذه المآرب
الا الذي نشاءه خلقا بعد ان لم يكن ثم يوكل له

بمصلحة بعد ان كان فان كان الاهمال ياتي بمثل
هذا التدبير فقد يحسن ان يكون المجدد والتقديس
ياتيان بالخطاء والمحال لا فساد الاهمال
فمنذا قطع من القول وجهل من قابله لان لا
لا ياتي بالصواب والتضاد لا ياتي بالنظام
نعالي الله عما يقول الملحدين علوا كبيرا ولو كان
المولود يولد فيما عاقل لا انكر العالم عند ولادة
ولقي حيران تارة العقل اذا راي ما لم يعرفه
عليه ما لم ير مثله من اختلاف صور العالم

والظير

والظير من اليها يرد الى غير ذلك مما يشاهد ما بعد
ساعة يوما بعد يوم واعتبر ذلك بان من سبني
بلد الى بلد وهو عاقل يكون كالوالد الحيوان فلا
في تعلم الكلام وقبول الادب كما يسمع الذي
يسمى صغيرا غير عاقل لو ولد عاقل كان يجده
اذا راي نفسه محمولا من ضعام عصبيا بالخرق
مستحي في المهد لانه لا يستغنى عن هذا كله لانه
بدنه وطوبته حين يولد ثم كان لا يوجد له من
الحلاوة الموقع من القلوب ما يوجد للطفل فصا

ينجى الى الدنيا غيباً غافلاً عما فيه اهله فيلحقه
بدهن ضعيف ومعرفة ناقصة ثم لا ينال بتزويد
في المعرفة قليلاً قليلاً وشيئاً بعد شيء وحال بعد
حال حتى يلقى الاشياء ويقيم ودية عليها فيخرج
من حداثتها ملهاً والحيرة فيها الى التصرف و
الاصطراط في المعاش بعقله وحيلته والى
الطاعة والسهو والغفلة والمعصية وفي هذا اليه
وجوه اخر فانه لو كان يولد تمام العقل مستقلاً
بنفسه لذهب موضع حلاوة تربيته الاولى

وما

وما قد دان يكون الوالد من الاشتغال بالولد
من المصلحة وما يوجب التربية للآباء على الأبناء
من المكافات بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم
الى خلق منهم ثم كان الاولاد لا يلقون آباءهم ولا
يؤلف الآباء أبناءهم لان الاولاد كانوا يستغنون
عن تربيته الآباء وحيا طمعتهم فيستغفرون عنهم
حين يولدون فلا يعرف الرجال آباء وامه ولا
يتمتع من كمال امه واخته وذوات المحارم منه
اذا كان لا يعرفهن واقل ما في ذلك القلابة

بأهواشنع وأعظم وأقطع وأقبح وأشنع لو حرج
المولود من بطن أمه وهو يعقل أن يرى منها
ما لا يحل له ولا يحسن به أن يراه أما ترى كيف
أقيم كل شيء من خلقه على غاية الصواب وخلا
من الخطأ دقيقه وجليله أعرف يا مفضل
ما للأطفال في البكاء من المنفعة وأعلم أن ^{معة} ~~معة~~ ^{معة} ~~معة~~
الأطفال رطوبه ان بقلت فيها أحدث عليهم
أحداثا جليلة وعدلا عظامه من ذهاب
البصر وغيره فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤسهم

فيعقبهم

فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم والسلامة في أعضائهم
فليس قد جاز أن يكون الطفل يتقبح بالبكاء ^{له}
لا يعرف أن ذلك فيما يسكتانه ويتوخى ^{مور} ~~مور~~
مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان أن البكاء
أصلح له وأجل عاقبة وهكذا يحوزان في كثير
من الأشياء منافع لا يعرفها القائلون ^{هال} ~~هال~~
ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء أنه لا منفعة
فيه من أجل أنهم لا يعرفونه ولا يعلمون البتة
فيه فإن كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه ^{فون} ~~فون~~

وكثيرا مما يقصر منه علم المخلوقين محيط به علم الخالق
جل قدسه وعلت كلمته فاما ما يسيل
من افواه الاطفال من الرقي ففي ذلك خروج ^{طوبى} الر
الذي لو بقيت في ابدانهم لحدث عليهم الامور
العظيمه كمن تراه قد قلبت عليه الرطوبه فاخرجت
الى حد البله والجنون والتخليط الى غير ذلك من الامور ^ض
المتلفه كالفاحل والقوه وما اشبهها فجعل الله
تلك الرطوبه ليسيل من افواههم وصغرهم لما هم
في ذلك من الصغره في كبرهم فتفضل على خلقه

بما

بما جهلوه ونظر لهم بما لم يعرفوه ولو عرفوا نعم عليهم
لشغلهم ذلك عن التماذى في معصيته فسبحا انما
اجل نعمته واسبغها على المستحقين وغيرهم
من خلقه وتعالى عما يقولون المبطلون علوا كبيرا
انظرا الان يا مفضل كيف جعلت آلات الجماع في
الذكر والانس جميعا على ما يشاء كل ذلك فجعل ^{للرجل}
آلة ناشره عند حتى يصل النطفه الى الرحم اذا كان
محتاجا الى ان يقذف ماؤه في غيره وخلق ^{نثي} الانثى
دعاء فعمل يشتمل على الما بين جميعا ويحتمل الى

ويشع له ويصونه حتى تستحكم اليدين ذلك
من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعالى عما يكره
فكر يا مفضل في أعضاء البدن اجمع
وقد يترك كل عضو منها للادب فاليدين للعلاج
والرجلان للسعي والعينان للاعتدال والغم
للاعتدال والمعدة للهضم والكبد للتخليص ^{فمن} والناس
تستفيد الفضول والاوعية لحملها والفرج
لإقامة النسل وكذلك جميع الاعضاء اذا
ملتصها واعملت فكرك فيها ونظرك وجدت كل

شيء

شيءا قدر لشيء على صواب وحكمة قال المفضل فقلت
فقلت يا مولاى ان قومنا يزعمون ان هذا من
الفعل الطبيعية فقال عليه السلام سلم عن ^{هذه}
الطبيعة اهي شيء له علم وقدرة على مثل هذه
الافعال ام ليست كذلك قال وجيها العلم
والقدرة فما يمنعهم من ثبات الخالق فان هذه
صفة وان زعموا انها تفعل هذه الافعال
بغير عمد وعلم ولا عمد وكان في افعالها ما مدبر من
الصواب والحكمة وعلم ان هذه الفعل الخالق

الحكيم الذي سموه طبيعة وهو سنته في خلقه
الجارية على ما اجراها عليه فكرا بمفضل
في وصول الغذاء الى البدن وما فيه من التذ
فان الطعام يصير الى المعدة فتطبخه وتبعث ^{بصفوه}
الى الكبد في عروق دقاق واشجة بينهما
قد جعلت كالمصفاي للغذاء لكيلا يصل الى
الكبد منه شيء فيتكاثر او ذلك ان الكبد رقيقة
لا يتحمل العنف وان الكبد تقبله ويستحيل
بلطف التدبير وما وتتفذه الى البدن كله في

مجارى

مجارى مهيأة لذلك بمنزلة المجارى التي تهيأ للماء
حتى يطهر في الارض كلها وينفذ ما يخرج منه
من الخبث والفضول الى المغاير ^{لك} قاعد ذلك
فما كان منه من جنس المنة الصفراء جرى الى المارة
وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال وما
كان من البيلة والرطوبة جرى الى المثانة فاما
حكم التدبير في تركيب البدن وضع هذه الايام
منه مواضعها واعدا هذه الاوعية فيتمثل
تلك العصور لئلا تنتشر في البدن فتسقمه ^{هك} ويد

فبإذن الله من حسن التقدير وأحكم التدبير له
الجزء كما هو أهله ومستحقه والمفضل
فقلت صف نشوا الأبدان ونموها حالاً بعد
حال حتى تبلغ التمام والكمال فقال عليه السلام
أول ذلك تصوير الجنين في الرحم حيث لا يرى
ولا يتألم بدويته حتى يخرج سوياً مستوفياً
جميع ما فيه قوامه وصلاحه من الأحشاء
والجوارح والعوامل إلى ما في تركيب أعضائه
من العظام والحم والشحم والعصب والنج والعروق

والقضا

والقضا ريفاً إذا خرج إلى العالم تراه كيف يخرج
أعضائه وهو ثابت على شكله وهيئته لا يتألم
ولا يتبعض إلى أن يبلغ أشده أن مدته عمره أو
يستوفي مدته قبل ذلك هل هذا الأمر لطيف
التدبير والحكمة يا مفضل انظر إلى ما خص به
الإنسان في خلقه ترفها وتفضيلاً على البهائم
فإنه خلق ينتصب ويمشي ويستوي جالساً ليستقر
الاشياء بيده وجوارحه ويمكنه العمل
بها فلو كان مكبواً على وجهه كذات الأربع لما

مفضل
استطاع ان يفعل شيئاً من الاعمال النظر الان يا
الى هذه الحواس التي يخص بها الانسان في خلقه
وشرفها على غيره كيف جعلت عينان في الراس
كالمنصاع فوق المنارة لتتمكن من مطالعة اشياء
وله يجعل في الاعضاء التي تحتها كاليدس ^{جلين} والرجل
فتعرضها الافات ويصيبها من مباشرة العمل والحركة
ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها ولا في الاعضاء
التي وسط البدن كالبطر والظهر ويجعل ثقليتها
واطلاعها بحوالا اشياء فقلما له يكن لها في شئ من

هذه

هذه الاعضاء موضع كالرأس اسناء ^{ضع} المواضع
للحواس وهو بمنزلة الصومعة لها فجعل الحواس ^{خسا}
فلقى خسا لكي لا يفوتها شئ من المحسوسات فخلق
البصر ليدرك اللون فلو كان لا لوان ولم يكن ^{بصر} بصر
لتمكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك ^{صوت} الصوت
فلو كانت الاصوات ولم تكن سمع يدرها لم يكن ^{فها} فيها
ارب وكذلك سائر الحواس ثم هذا يرجع من كفاها
فلو كان بصر ولم تكن الوان لما كان للبصر معنى
ولو كان سمع ولم تكن اصوات لم للسمع موضع

فانظر كيف قد رعضها تلقى بعضا فجعل الكل ^{سه}
محسوسا نعل فيه ولكل محسوس حاسه ^{رك} تد
ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطه بين
الحواس والمحسوسات لا يتم الحواس الا بها
كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن ضياء يظفر اللون
للبر لو لم يكن البصر يدرك اللون ولم يكن هواء يوشى
الصوت الى السمع لو لم يكن السمع يدرك الصوت
فهل نجفى على من صح نظره واعمل تفكره ان مثل
هذا الذى وصفت من تهيبته الحواس ^{المحسوسات}

بعضها

بعضها تلقى بعضا وتخيئه اشياء اخر بها ^س يتم الحواس
لا يكون الا بعد وتقدير من لطيف خبير فكربا ^{مفضل}
فيمس عدم البصر من الناس وما يناله من الخلل في
اموره فانه لا يعرف موضع قدمه ولا يبصر ما ^{بين}
يديه فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن
والقيح ولا يرى حضرة انهم عليها فلا عدوا
وان اهوى اليه يسيف فلا تكون له سبيل ^ل
ان يعمل شيئا من هذه الصناعات مثل الكفا
والتجارة والضياء حق لا لو لا نعا دفتته

لكان بمنزلة الحجر الملقى وكذلك من عدم السمع مخجل
في امور كثيرة فانه يفقد روح المخاطبة والمحاور
وبعدم هذه الاصوات والنعون الشجية المطربة
ويعظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يتأخر
به ولا يسمع شيئا من اخبار الناس واحاديثهم
يكون كالغائب وهو شاهد وكالميت وهو
حي وامان عدم العقل فانه ملحق بمنزلة البها
بل يجعل كثيرا ما هتدى اليه الهماير افلا يرى
كيف صارت الجوارح والعقل وسائر الخلال

التي

التي بها صلاح الانسان والتي لو فقد منها شيئا
ما يناله في ذلك من الخلل يوافي خلقه على التمام
حتى لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا لانه
خلق بعلم وتقدير والفصل فقل لمصنا
بعض الناس يفقد شيئا من هذه الجوارح فبنا
في ذلك مثل ما وصفته يا مولا عليه السلام
للتاديب والموعظة لمن يخل ذلك به ولغيره
كما تؤدب الملوك فاسا للتذكيل والموعظة قلنا
ذلك عليهم بل يحمل من اربهم وتصوب من تدبيرهم

ثم ان الذين تنزل بهم هذه البلايا من الصواب بعد
القول شكروا وانا بولما يستصغرون معه
ما ينالهم منها حتى اغمرهم لو خير وابعث الموت
لاختاروا ان يردوا الى البلايا لينوطوا من الثواب
فكروا بمفضل في الاعضاء التي خلقت
افرادا وازواجا وما في ذلك من الحكمة والتقنة
والصواب في التدبير فاذا الراس مما خلق مما خلق
فردا ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون اكثر
من واحد الا يرمى انه لو اضعف الى راس الانسا

راس

راس اخر لكان نقلا عليه من غير حاجة اليه
لان الحواس التي محتاج اليها مجتمع في راس
واحد ثم كان للانسان ينقسم قسمين لو كان له راسان
فان تكلم من احدهما كان الاخر عطلا لا ر فيه
لا حاجة اليه وان تكلم منهما جميعا بكلام واحد
كان احدهما فضلا لا محتاج اليه وان تكلم من
احدهما بغير الذي تكلم به من الاخر لم يدرك الشئ
باي ذلك ياخذوا شيئا هذا من اخطا لاطه
واليدان مما خلقوا زواجا ولم للانسان خير في ان يكون

له بد واحدة لان ذلك كان يجذب فيه فيما يحتاج الى
الى مغالجه الاشياء الا يرى ان التجار والبناء
لو شئت احدي يديه لم يستطع ان يعالج صنعا
وان تكلف ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما ينبغي
اذا كانت له يدا تنفان على العمل لطل الفكر
يا مفضل في الصوة والكلام وتنبه الانه في
والانسان فالخبرة كالانبوب يخرج الصوت
واللسان والشفطان والاسنان لضياعة
الحروف والنغم الا يرى ان من سقط لسانه

لم يبق السيس ومن سقطت شفته لم يصح الفاء ^{من}
ثقل لسانه لم يفتح الراء واشبه ذلك الممار ^{عظم} الا
فالخبرة يشبه قصبه الزمار والربة تشبه
الزرق الذي ينفتح فيه ليدخل الريح والعصا
التي تقبض على الربة ليخرج الصوت كالاصابع
التي تقبض على الزرق حتى يخرج الريح في الزمار ^{الشفطان}
والاسنان التي تصوع الصوت حروفا ونغما
كالاصابع التي يختلف في فم الممار ^{صغيرة} فتصوع
الحانا غير انه وان كان يخرج الصوت ويشبه

المنهاري بالذلات التعريف فالله ما ربا الحقيقة
هو المشبه بحج الصوت ولانبا نك عنا بما في الـ
عضاء
من لغو من صيغة الكلام واقامة الحروف وفيها
ومع الذي ذكرت لك ما ربا اخرى فالنحج
فيها هذا النسيم الى المرفق روح عن الفواد بالانفس
المتابع الذي لو احتبس شيئا يسير لهلك الانسان
باللسان تذاق الطعوم فميز بينهما ويعرف كل واحد
منها حلوها من مرها وخامضها من مرها ومالحها
من عذنها وطيبها من خبيثها وفيه مع ذلك معونة

علاسا غرة الطعام والشراب والاسنان لمضع
حتى يلبس ويسهل اساعته وهي مع ذلك كالسند
الشفقين تسكهما وقد عمهما من داخل الغم واعتبر ذلك
بانك ترى من سقط اسنانهم مسترخي الشفة ومضربا
بالشفقين يتوشف الشارب حتى يكون الذي يصيل الى
الجوف منه بقصد وقد لا يحج فاقص به الشا
رب
او يتكاثر الجوف ثوبا بعد ذلك كالالباب المطبق
على الغم يفتحها الانسان اذا شاء ويطبقها اذا
نام من هذا بيان ان كل واحد من هذه

الأعضاء ينصرف وينقسم إلى وجوه من المنافع كما
ينصرف الأداة الواحدة في أعمال شتى وذلك كالقائ^س
تستعمل في التجارة والحفر وغيرهما من الأعمال التي
الدماغ إذا كشف عنه لا يرى قلباً بل يحيط بعضها
فوق بعض ليصون في الأعراض ويمسكه فلا ينط^ر
ولايته عليه الجمجمة منزلة بيضة كما يفقه حاصده
والصلبة القارية تها وتقف في الرأس ثم قد جعلت الجمجمة
بالشعر حتى صار بمثابة الفرو والرأس يستتر به من شدة
الحر والبرد فمن حصل الدماغ هذا التخصيص^{الذي}

وحكمة

وجعله ينبوع الحسن والمستحق للحبوة والصيانة
بعلوم منزلة من المبدن وارتفاع درجته وخطرت^{ته}
تأمل يا مفصل الجفص على العين كيف جعل كالقفا^س
والاستفاد كالاشراج والجنات في الغار والظلمة
بالحجاب وما عليه من الشعر بمفضل من غيابة^{الفؤاد}
في جوف الصدر وكساه المدرمة التي هي غشا^ة
وحضنه بالجواهر وما عليها من اللحم والعصب
لئلا يصل إليه ما ينكاه من جعل في الخلق
منغدين أحدهما الخلق وهو الخلق والمفضل

بالرؤية والاخرى منفذ للقضاء وهو المروي المتصل
بالمعدة الموصل للغذاء اليها وجعل على الحلقوم طبقة
يمنع الطعام ان يصل الرؤية فتقل من جعل الرؤية
مروحة الفؤاد لا تعبر ولا تحمل الكيل لا يتجر الحرارة
في الفؤاد فتؤدي الى التلف من جعل المناء قد يبول
والغايط اشراجا تضبطهما لئلا يحرجا نادما
فيفسد على الانسان عيشه فكري عسى ان يحصى
المحصى من هذا الذي لا يحصى منه لا يعمل
الناس اكثر من جعل المعدة عصبانية شديدة

ومر

وقدرها لهضم الطعام الغليظ ومن جعل الكبدة ^{رفقة}
ناعمة لقبول الصفوف الطيف من الغذاء ولم تضم
وتعمل ما هو اللطف من عمل المعدة الا الله القادر
انزى الالهال ثاق لسق من ذلك كلاب هو تديري
من مئة حكيم قادر عالم بالاشياء قبل خلقه انا
لا تفرح شئ وهو اللطيف الخبير فكري يا مفضل ايضا
الح الرفيق محصنا فانا بدي العظام هل ذلك الا
ويبقى لم صار الدم السائل محصورا في العروق
بمنزلة الماء في الظاهر الا انضبطه فلا يقبض له

صارت الاطراف على اطراف الاصابع الا انها
ومعونة على العمل لصاد داخل الاذن ملتويا
كهيئة الكواكب لا يطرده فيه الصورة حتى تنسى
الى السمع وليكن حقيقته الريح فلا تنكأ في السمع لئلا
يخل الانسان على فخذه والبتية هذا الخمر ^{لبقية}
من الارض فلا يتألم من الجلوس عليها كما يا ^{نخل}
جسمه وقلحجه اذا لم يكن بينه وبين الارض ^{حايلا}
بقية صلاحها من جعل الانسان ذكرا وانثى
الامن خلقه مناسلا الامن خلفه مؤملا

وفي غلا

ومن اعطاه آلات العمل الامن خلقه عاملا ومن خلقه
عاملا الامن جعله محتاجا وجعله محتاجا الامن ^{ضربه}
محتاجا الامن يؤكل بقوته من حصه بالفهم الا
من وجب له الجوار من وهب له الحيلة الامن
ملكه له الحول من ملكه الحول الامن المزمع ^{يكفه}
مالا يبلغه حيلته الامن يسلع مدى شكره فكل
وتدبر ما وصفته همل الجبال افعال ياتي على هذا
النظام والاثرتيا والله تعالى عما يصنعون
اصف لك الان يا مفضل الفوائد علم ان فيه

ثقباً موجبة بحوثها التي في الرية تروح عن القواد
حتى لو اختلف تلك النص وتزامل بعضها ^{بعض} ^{عن}
لما وصل الروح الى القواد ولم يلك الانسان فستحي
ذو فكرة وروية ان يرمي ان مثل هذا يكون بالاله
ولا يجدنا هذا من نفسه نزعها عن هذا القول
لو رايت فرها من مصر اعين فيه كقولك كنت بتوشم
انه جعل لك بلامعنى بل كنت ستعلم خرفة انه
موضوع تلقى فردا آخر فبرز ليكون اجتماعها
ضرب من الصلحة وهكذا تجد الذكر من الحيوان ^{كانه فرد}

في ذوق

من زوج مينا من فردا ثقب فلتقيا لما فيه من دوام
النسل وبقائه وفديا وخيبة وتقسا المنحلي ^{الطلسف}
كيف عمت قلوبهم عن هذه الخلقه العجيبة
حقا نكروا والتدبير والعهد فيها لو كان فرج الرجل
مسترخيا كيف كان يصل الى قعر الرحم بقرع النطفه
فيه ولو كان منعظا ابد كيف كان الرجل ينقلب
في الفراش ويمشي بين الناس وثق شاحصا ^{مه}
ثم يكون في ذلك مع فبح المنظر تحريك الشهوة في
كل وقت من الرجال والنساء جميعا فقد راى الله جل

اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر في كل وقت
ولا يكون على الرجال منه مؤنة بل جعل فيه القوة
على الانتصاب وقت الحاجة الى ذلك بعد ان يكون
فيه من دوام النسل وبقاء ^{اعتنى} الان يا مفضل
بعظم النعمة على الانسان في مطبعة ومشربه
وتسهيل خروج الافئدة ^{حسن} من جنس النقص في
في بناء الدار يكون الخلاء والتوقي موضع منها
فمكنا جعل الله سبحانه النفذ ^{للخلاء} الحقا
من الانسان في استر موضع منه فلم يجعله

مارزا

بارا من خلقه ولا بأس من بين يديه بل هو مغيب في
موضع غامض من البدن مستور محجوب يلتقي
عليه الفخذان ويحجب النتان عما عليهما من اللحم
فتواربانه فاذا احتاج الانسان الى الخلاء وجلس
فلك الجلسته التي ذلك المنفعة منه منضبا مهيئا
لاخذل والنقل فتبارك من تطاهر من الاوه ولا تحصى
الاوه ولا تحصى ^{مفضل} نعمايا في هذه الطواحي التي
جعل الله لنا فبعضنا حلالا لقطع الطعنا
ويقرضه وبعضها غرض لضعفه ورصنه فلم

ينقض واحد من الصنفين إذا كان محتاج إليهما
جميعاً فاقول واعتبر بحسب التدبير في خلق الشعر
والأظفار فانهما لما كانا مما يطول ويكثر حتى يحتاج
إلى تحقيقه وإلا فافوا لأجله على الحسنى لا يؤلف
الإنسان لأخذ منهما ولو كان قص الشعر ونقصه
وما يوجد من ذلك لكان الإنسان من ذلك من
مكروهين إما أن يبدع كل واحد منهما حتى يطول
فينقل عليه وإما أن يخففه لوجع والم تآلم
منه قال المفصيل فقلت فلم يجعل ذلك

خلق

خلقه إلا يزيد فيحتاج الإنسان إلى النقصان
منه فقال عليه السلام إن الله تبارك اسمه
في ذلك على العبد نعم لا يعرفها فيجهد عليها أعلم
أن الألام البدن وادواءه يخرج من جروح الشعر
في مسامه ويخرج الأظفار من أقالمها ولد
أمر الإنسان ما النور وخلق الرأس وقص الأظفار
في كل أسبوع ليسع الشعر والأظفار في اللبأ
فيخرج الألام والأدواء يخرجها وإذا طالا
تخيز أو قل خرجها فاحتبست الألام والأدواء

في البدن فاحدث عللا ووجعا ومنع ذلك الشعر
من المواضع التي يضربها الانسان ويحدث عليه
الفساد والضرر لو نبت الشعر في العين لم يكن
سعي البصر ولو نبت في الفم لم يكن سنيغص على
الانسان طعامه وشرابه ولو نبت في باطن
الكف لم يكن سيعوقه عن صحة المس وبعض
الاعمال ونبت في فرج المرأة وعلى ذكر الرجل
لم يكن سيعسد عليهما لذة الجماع كيف
تشكيب الشعر هذه المواضع لما في ذلك من ^{الصلح}

ع

فليس هذا في الانسان فقط بل نجد في الهوام
والسباع وسائر الماشيات فالتدريج ^{مها}
مجللة بالشعر وتري هذه المواضع خالية
منه لهذا السبب بعينه فمثل الخلقه كيف
تحرز وجوه الخطاء والمضرة وتاتي بوجوه الصواب
والمستفيدة ان المنان به واشباهه من حين ^{النايت} الجهد
في عيش الخلق والعمل عابوا الشعر على الركب والاشياء
ولم يعلموا ان ذلك من رطوبة تنصب الى هذه
المواضع فنبت فيها الشعر كما ينبت العشب في

في مشتجع المياه افلا تراى ان هذه المواضع استروا
اهباء ولقبول تلك الفضله من غيرها ثم ان هذه
تعد بما يحل الانسان من مؤنة هذا البدن وكما
لما في ذلك من المصلحة فان اهتمامه بتنظيف
بدنه واخذ ما يغلو من الشعر مما يكسر شرفه
ويكف عاديته ويشغله عن بعض ما يخرج به
اليه الفراغ من الاشرف الباطل الذي
ومنافيه من المنفعة فانه جعل يجري جريانا
دائما الى لم يلبس الخلق والاهواء ولا يجب

فان

فان هذا المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك
الانسان لو كان لا يستطيع ان يشبع طعاما
اذا لم يكن في الغم بلة تنفد شهيد بذلك المشاهد
واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد يجري من هذه
البلة الى موضع آخر من المتزف يكون في ذلك
صلاح تام الا ان شاء الله لو ثبت المنة لهلك الانسان
ولقد قال قوم من حبل المتكلمين صنعته
الفلسفين ثقلة التميز بقلة التميز وقصور العلم

لو كان بطل الانسان كهيئته القبا يفتحها الطبيب
فيعاين ما فيه ويدخل يده ويعالج ما اراد علاجه
اليد
اليد
لا يعرف ما فيه الا بالكلات غامضة كمثل البول
وحبس العرق وما اشبه ذلك مما يكثر فيه
الغلط والشيبه حتى ربما كان ذلك سببا للو^ث
فلو علم هؤلاء الجمله ان هذا لو كان هكذا
اول ما فيه انه كان يسقط عن الانسان ان^{كان} قبل

من الامراض

من الامراض والموت كان يستشعر البقاء ويعتبرا^{منه}
فيخرج ذلك الى العتو والاشبه كانت الرطوبات التي
في البطن تنفتح وتختل فيفسد على^{مقعد} الانسان
صومر قد وثياب بدلته وزينته بل كان يفسد عليه
عيشه ثم ان المعدة والكبد والفواغا^{لها}ما تفعل لها
بالحرارة الغريزية التي جعلها محبسة في الجوف فلو
كان في البطن فتحة تنفتح حتى يطل البصر الى ر^{بته}
واليد الى علاج لوصل بر^{كان} الهواء الى الجوف
فما نزع الحرارة والغريزة وطل حمل الاحشاء وكان

في ذلك هلاك الانسان فلا تترك كل ما تشاء
اليه الا وهام سوى ما جاء به الخلق خطأ
وخطف فكري بمفضل في الافعال التي
جعله في الانسان من الطعم والنوم والجماع
وما تدبر فيها فانه جعل لكل واحد منها في الطباع
نفسه محرك تقتضيه يستحق بها الجوع ^{تقتضي}
الطعم الذي به حيي البدن وقوام الكوي
تقتضي النوم الذي فيه راحة البدن واجتماع
قوة والشبق يقتضي الجماع الذي فيه دوام

النسل

النسل ويقام ولو كان الانسان انما يصير الى كل طعم
لمعرفة بما يحب منه اليه ولم يجد من طباعه شيئا
يضطره الى ذلك كان خليقا ان يتوان عنه احيانا
بالثقل والكسل حتى يخل بدمه فيهلك كما يحتاج
لواحد الى الدواء بشئ مما يصلح به بدنه فيدفع به
حتى يورثه ذلك الى المرض والموت ^{كان}
انما يصير الى التور بالنفكر في حاجته الى ^{حاجة}
البدن واجتماع قواه كان عسى ان يتناقل
عن ذلك في دفعه حتى يهلك بدنه ولو كان
يترك للجماع بالوغيته في الولد كان غير بعيد

ان يغتر عنه حتى يقل النسل او ينقطع فان من
الناس من لا يرغى الولد ولا يحسن ولا يحفل
فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال
القوى بها قوام الانسان وصلاحه ^{نفس} محرك من
الطبع يحركه لذلك ويجدوه عليه واعلم ان في
الانسان قوى اربع ^{نفس} قسوة جارية تقبل
الغذاء وتعدده على المعدة وقسوة مسكة
تحبس الطعام حتى تشعل فيها الطبيعة
وقوتها ضده وهي التي تطبخ وتخرج صفوته
وتبدنه في البدن وقوة دافعة تدفعه

تخرج

وقوة دافعة تدفعه وتحدد النسل الفاضل بعد اخذها
وصحة حاجتها فكري تقدير هذه القوى الاربعة
القوى البدن وافعالها اليها والاربعة فيها ومانع
ذلك من التدبير والحكمة فلو لم يجدوا كيف يتحرك
الانسان لطلب الغذاء الذي به قوام البدن ولو
المسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تنفصم
المعدة ولو لم تكن الهاضمة كيف كان ينطخ حتى يخلص
من الصفو الذي يعذو البدن ويسد خلله
ولو لم تكن الدافعة كيف كان النسل الذي ^{خلفها}

ونخرج أولا فاولا افلا ترى كيف وكل الله سبحانه
بطفه صنعه وحسن تدبيره هذه القوى البدنية
والقيام بما فيه صلاحه وسامثل لك في ذلك
مثلا لان البدن بمنزلة دار الملك وله فيها حشم
وصبية قوامه وكون بالدار فواحد لافضاء جوارحه
الحشم وايرانها على هم واخر لقبض ما يورد
خزنها الى ان يعالج ويهيئ واخر العلاج ذلك
ويهيئ وتقوته واخر لتنظيم ما في الدار
من الافراد واخراج ما منها فالملك هنا
هو الخلفاء العليم

العليم ملك العالمين والملك هو البدن والحشم ^{عضوا} الاعضاء
والقوام هي هذه القوى الاربع ولعلك ترى ذكرنا
هذه القوى الاربع وافعالها لعلك ترى وصفها
وتزداد وليس ما ذكرت من هذه القوى على الجهة
التي ذكرت في كتب الاطباء ولا قولنا فيه كقولهم
لا تهم زكوها على ما يحتاج اليه في صناعته
الطبيب وتصحح الايدان وذكرناها على ما يحتاج
اليه في صلاح الدين وشفاء النفوس من الغي
كالاعمال وصحتها بالوصف الشافي والمثل ^{المثل}
هو التدبير والحكمة فيها

المضروب من التندى والحكمة فيها تأمل بمفضل
هذا القوي القوي في النفوس وموقعها من ^{لنسان} لا
والعقل والحفظ وغير ذلك افرأيت لو نقص
الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف
كانت تكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه
في اموره ومعاشه وبخارته اذا لم يحفظ الله
عليه واما اخذ وما اعطى وما اوى وما
سمع وما قال وما قيل له ولم يترك من احسن
اليتمين ^{لحصد} وما افعله بما امر ثم
كان لا يقيد به
الطريق

طريق لو سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علما ولو ^{رسه}
غيره ولا يعتقد حينا ولا ينفع بغيره ولا يستطيع
ان يعتبر شيئا على ما مضى بل كان خليقا حقيقا
ان ينسج من الانسانية اصلا فانظر الى النعمة
على الانسان في هذه الخلال وكيف موقع الوا ^{حده}
منها من الجميع واعظم من النعمة على الانسان
في الحفظ النعمة في الشيا ^{لحصد} الماسة احد
مصيبته ولا اه تفقت له حوله ولا ما ^{لحصد}
استمتع بشيء من مطاع الدنيا مع

مع تذكر الآفات ولا رجاء غفله من سلطان
ولا فورة من حاسد فلا ترى كيف جعل في ^{الإنسان} الآ
الحفظ والذيان وهما مختلفان متضادان ^{وحل}
لدى كل منهما خبر من المصلحة وما عسى أن ^{يقول}
الذين قسموا الأشياء بين خالفين متضادين في
هذه الأشياء المتضادة المبينة وقدرها
تجتمع على ما فيه الصلاح والمنفعة
يا مفضل إلى ما خصل به الإنسان ^{جميع}
الحيون من هذه الخلق للجليل فده العظم
غناه اعف الحياء

الحيا فلولاه لم يقضيف ولم يوق بالغلاف ولم ي
الحوائج ولم ينجر الجميل ولم ينجر الجميل ولم يتك
القبض في شئ من الأشياء حتى أن كثير من ^{مود}
المفترضه ايضا انما يفعل للحياء فان من ^س
من لولا الحياء لم يمع حق والديه ولم يصل ^م
ولم يوق امانته ولم يعف عن فاحشه
افلا ترى كيف وفي الان جميع الخلال
التي فيها صلاحه وتتمام امره ^{ما}
يا مفضل المنطق
انعم الله تغدست اسماءه به على الاناس ^{هنا}

الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه ونتجته
فكره به يفهم عن غيره عما في نفسه ولولا
ذلك كان بمنزلة البهايم المهمة التي لا تفهم عن
نفسها شيئا ولا تفهم عن غيرها شيئا وكذلك الكتابة
التي بها يقتد أخبار الماضين للباقيين وأخبار
الباقيين للآتين وبها تحل الكتب في العلوم والآداب
وغيرها وبها يحفظ الإنسان ذكر ما
يجوز بينه وبين غيره من المعاملات
ولولا لا تطلع أخبارنا عن بعضنا بعض

الغائبين

الغائبين عن أوطانهم ودرست العلوم ومنت
الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلق في
أمرهم ومعاملاتهم وما يحتاجون إلى النظر
من أمر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جملة
ولعلك تظن أنهم إنما يخلص إليه بالحيلة والفتنة
وليس بما أعطاه الله من جلف وطبا^{عه}
وكذلك الكلام إنما هو شيء يصطح عليه الناس
فيجري بينهم ولهذا صار يختلف في الاسم
بالن مختلفه وكذلك الكتابة

لكتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي ^{غيرها}
وغيرها من سائر الكتابات التي هي متفرقة في الأمم
وأما اصطلاحها كما اصطلاح على الكلام ^{فيها}
لم يأت في ذلك قال الإنسان وإن كان له في الآدميين
جميعا فعل وحيلة فإن الشيء الذي يبلغ بذك
الفعل والخيلة عظمة وهبة من الله عن
جل في خلقه فإنه لو لم يكن له لسان
مهيأ للكلام وذهن يهتدي به ^{الأمور}
لم يكن ليتكلم أبدا ولو لم يكن له كف مهيأ ^{بمع}

الحكمة

الكتاب لو يمكن ليكن أبدا واعتبر ذلك من الهائم
التي لا كلام لها ولا كتابة فاضل ذلك فطر ^{على}
جل وعز وما نفضل به على خلقه من شكر أثيب
من كفر قال الله عنى عن العالمين فكن يا مفضل
فما أعطى الإنسان علما وما منع فإنه أعطى
علم جميع ما فيه صلاح دينه ودينه ^{فيه} فما
صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى
بالدلائل والشواهد القائمة ^{ومعرفة} بالحق
الواجب عليه السلام على التوكل في الدين والآلاء ^{مائدة}

ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك مما قد يوجب

معرفة والاعتراف ببرق الطبع والقطر من كل

امته وموافقة او مخالفة وكذلك اعطى علم ما فيه

صلاح دنياه كالزراعة والغراس واستخراج ^{رضين} الا

واقتران الاغنام والانعام واستنباط المياه ومعرفة

العقافة التي يستشفي بها من فزربة الاسقام

والمعادن التي يستخرج منها انواع الجواهر

وكوالبسفن والغوص في البحر وضرورة ^{الخيول}

في صد الوحش والطر والجنات والتعرف في

الصناعات ووجوه

التي

المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما يطول شرحه

ويكثر تعدادها فيه صلاح امره في هذه الدار ^{عظم}

علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما سوى ذلك

مما فيه ليس في شأنه ولا طام ان يعلمه كعلم ^{الغيب}

وما هو كاي وبعض ما قد كان ايضا كعلمه ^{فوق}

السماء وما تحت الارض وما في الحج الخ

واقطار العالم وما في قلوب الناس وما في

الارواح واشباه هذا مما يجب على الناس ^{علم}

وقد ادركت طائفة من الناس هذه ^{الامور}

فابطل دعواه وما تبت من خطائهم مما يقضون
 عليه ويحكمون به فيما ادعوا عليه فانظر كيف
 اعطى الانسان علم جميع ما جناح اليه لئلا
 ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره
 ونقصه وكلا الامر من فيما صلاحه تأمل الان
 يا مفضل ما ستر عن الاشياء علم من مددت
 حجب ثافته لوعرف مقدار بحره وكان قصير
 العمر لم يتجش بالعيش في قرب الموت وقته
 لو قد عرف بل كان يكون بمن لادن قد مال ان

الفنا

الفنا فداستشعر الفقر والوجل من فناء ما له
 وخوف الفقر على الذي يدخل على الانسان من
 فناء العمر اعظم مما يدخل عليه من فناء المال
 لان من يقل ما له ياقل ان يستخلف منه ما
 الى ذلك ومن يقب فناء العمر استحكم عليه اليأس
 وان كان طويل العمر ثم تعرف في ذلك وثق بالبقاء
 وانفك في اللذات والمعاصي وعمل على ان يبلغ
 من ذلك شهوته ثم يتوب في اخر عمره وهذا
 مذهبا يرضاه الله من عباده ولا يقبل

الانزى لو ان عبدك على انه يسطك سنة
ويحبك يوما او شهرا لم تقبل ذلك منه ولم
عندك محل لعبد الصالح دون ان تضم طاعتك
وتضحك في كل الامور وكل الاوقات على امر
الحالات فان قلبا وليس قد تقيم الانسان
على المعصية حينئذ يتوب فيقبل قريب فلنا
عن ذلك شئ مما يكون من الانا العلية
الشعور وتركاها لفتها من غير ان يفكر
في نفسه وبنى غلبة امره ^{فيسفه} ^{ونفضل} الله عنه

بالمغفرة

بالمغفرة فاما من قد راسه على ان يعصى ما بدله ثم
يتوب آخر ذلك فاما ما اول خديعة من لا يجادع
بان يتسلم التلذذ والعاجل ويعيد وينى
نفسه التوبة والاكل ولا تة لا تبقى بما بعد
من ذلك فان الترفع من الترفع والتلذذ ومعا
التوبة ولا سيما عند الكبر وضعف البدن ^{صعب}
ولا يؤمن على الانساع مدافعة التوبة ان
جف الموت فيخرج من الدنيا غير تائب كما قد

كما يكون على الواحد من الـ ^{الحل} وقد يقدر
على فضائه فلا يزال يدافع بذلك حتى ^{يحل} لأجل
وقد نفد المال فيبقى الدس فيما عليه فكان
الاشياء للإنسان ان يستريحه مبلغ عمره
فيكون طول عمره يترقى الموت فيترن المعاصي
فيؤثر العمل الصالح فان قلت فما هو الآن
قد استريحه مقدار حيوته وصار يتقرب
الموت في كل ساعة يقارب الفواحش و
يتنمك الحمار من قلنا

قلنا ان وجه التذبير في هذا الباب هو الذي جرى
عليه الامر في ان كان الانسان مع ذلك ^{عبي} لا
ولا ينصرف عن المساوي فاما ذلك من مزجه
ومن فساق قلبه لا من عطاء في التذبير كان
الطبيب قد يصف للمريض ما يستمتع به فان كان
المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما يامر
ولا ينهي عما ينهاه عنه لم ينفع بصفته
ولم يكن الاسائه في ذلك الطبيب بل
للمريض من قبله ولكن كان الانسان قبيح الموت ^{عقبا}

لا يمتنع عن المعاصي فانه لو وسق بطول البقاء
كان خيرا ان يخرج الى كائنات القطعة فتزوب
الموت على كل حال خيرا له من الثقة بالبقا
لذا ان يرق الموت وان كان صنف من الناس
يأبون عنه ولا يتعظون به فقد يتعظ به
صنف اخر منه منهم وينزعون عن المعاصي
ويؤثرون العمل الصالح ويجورون با
الاموال والوقايل النفيسة الصدق
على الفقراء والمساكين فلم يكن من
العدل ان يحرم هؤلاء الانتفاع ^{بهذه}

الحصل

الحصلة ليضبح هو لا حظه منها فكروا لا
حلام كيف به الامر فيها موج صاد فيها بكاد
فانما لو كانت كلها تصدق لكان للناس كلهم
انبياء ولو كانت كلها تصد تكذب لو يكن فيها
منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت
نصدق احيانا فينتفع بها الناس ^{في مصلحة}
يحدث لها ادمق يخرج منها وتكذب ^{كثير}
التي لا يعتمد عليها كل الاعتماد ^{هذه}
الاشياء التي تراها حوق معد في العالم من ^{ما راجع}

فالتراب للبناء والحديد للصناعات والخشب
 للسفن وغيرها والحجر للادراج وغيرها والحما
 للاواني والذهب والفضة للعامله والجوهر
 للزخيم والمحجوب للعداء والثمار للتلذذ والعمد
 للماكل والطيب للتلاذ والادويه للتصحيح والذئب
 للجمود والخطب للتوقد والرماد للكلاب
 والرمال للارض وكمر عسى لكن يحصى الحصى
 هذه او شبهها ارايت لو ان راحله دخل ما
 افنط الى حراش ملوّه من كل حيوان السما

ورلى

ورلى كل ما فيها مجموعا معدلا لاسباب معرفه
 اكان توهها ان مثل هذا يكون بالاهمال من
 غير عمد فكيف يستجير وايل ان يقول هذا في العا
 يا مفضل وما اعد فيهم من هذا الاشياء اعتبر
 يا مفضل باشيا خلقت لما ربا الانسان
 وما فيها من الذئب فانه خلق له الحب
 لطعام وكلف طحند واجند وخبره وخال له
 الوبى لكسونه تكلف نذر وغرله ونسجه و
 الشجر تكلف غرسها وسقيها والقيام عليها و

وخلقت له القفا قبل الادوية فكلف لقطبها
وخطها وصنعها وكذلك تجد سائر الاشياء
على هذا المثال فانظر كيف كفي خلقت التي لو تكن
عنده فيها حياته او حملته وترك عليه في كل
من الاشياء موضع عمل وحركة لما لم ذلك
من الصلاح لانه لو كفي هذا كله حتى لا يكون
لده الاشياء موضع شغل وعمل لما حملته
الارض اشراكا وبطرا وبلغ بذلك الى ان
ان يتعاطى امورا فيها تلف نفسه ^سوكلف ^{الناس}

كلما يحتاجون اليه لما تفتنوا بالعيش ولا وجدوا
لهذه الامور لو ان امرا تزل يقوم فقام حينها
بلغ جميع ما يحتاج اليه من مطعم ومشرب وحمل
لنرم بالفراغ وازعته نفسه الى الشغل على شيء
فكيف لو كان طول عمره مكفيا لا يحتاج الى شيء
فكان من جواب الله سبحانه في هذه الاشياء
التي خلقت للانسان ان جعل له فيها موضع
شغل لكي لا يترحم البطالة وليكف عن
تعاظم ما لا يناله ولا يخزيه اناله ^{مفضل} يا

ان راس معاش الانسان وجبوة الخير والماء
فانظر كيف قدر الامر فهما فان حاجة الانسا^ن
الى الماء اشد من حاجته الى الخبز وذلك ان
صبره على الجوع اكثر من صبره على العطش
والذي يحتاج اليه من الماء اكثر مما يحتاج
اليه من الخبز لانه يحتاج اليه لئلا يهلك به وضوءه
وغسله وغسل ثيابه وسقى العام وزعمه
فجعل الماء مبدوا لا يشتري ليقطاع
الانسا^ن المؤنة بل يملكه وتكلفه وجعل

الخبز

الخبز متعذرا لا ينال الا بالجد والعمل والحركة ليكون
للانسان في ذلك شغل تكفه عما يخرج اليه
الفراغ من الاشغال والعبث لا ترى الا الضبي
يدفع الى الموت وهو طفل لو يكمل هذه^{للتعلم} سنة
كل ذلك ليقنع عن اللعب والعبث الذي ربما
جنى عليه وعلى اهل المكروه العظيم وهكذا
الانسا^ن الوخلاء من الشغل يخرج من الاثر
العبث والبطر الى ما يعظم ضرره عليه وعلى
من قرينه واعبر ذلك بمن نشأ في الجدة^{رفاهية}

العيش والشم والكفاية وما يخرج منه ذلك اليه
اعتبر لو يشابه الناس واحدا بالآخر كما تشابه
الوحوش والطير وغير ذلك فانك ترى ^{من} ^{حده}
من الطير والقطا يشابه حتى لا تفرق بين ^{حده}
منها وبين الأخرى وترى الناس مختلفين ^{هم}
وخلفهم حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان في ^{صفة}
واحدة والعلة في ذلك ان الناس مختلفون
الى ان يتعارفوا باعيانهم وخلافهم ^{يجري}
بينهم من المعاملة وليس يجري بين البهائم ^{مثل}

ذلك

ذلك فيحتاج الى معرفة كل واحد منهما بعينه وحيلته
الا ترى ان التشابه في الطير والوحوش لا يضر
شئ وليس كذلك الانسان فانه ربما تشابه
التوأمين تشابها شديدا فتعظم المؤنة على
الناس في معاملتهم حتى يعطى احدهما ما ^{لا}
يؤخذ احدهما بذنب الآخر وقد يحدث مثل
هذا في تشابه الامثالياء فضلا عن تشابه
الصوف في لطف بعباده بعد الدقائق التي
لا يكاد يخبر بالبال حتى يفقهها على الصواب ^{الامن}

وسعت رحمته كل شيء لو رايت تمثال الانسان
 مصورا على حائط فقال ان هذا اظهر ههنا
 من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع الكسوف
 ذلك بل كنت تتعجب كيف تنكر هذا في تمثال
 الانسان مقصور الجاهل ولا تنكر في الانسان ^{طوق} ^{طوق}
 لم صارت ابدان الحيوان وهي تغذي ^{الايمن} ^{ها} ^{ها}
 بل تنتهي الى غاية من النمو ^{تقف} ^{لا يتجاوز}
 لولا التدبير في ذلك فان من تدبير الحكيم ^{نفا}
 ان يكون ابدان كل منصف ^{مقدار} ^{معلوم} ^{مقدار}

عنى

مناجاة
 سيدنا محمد

غير متفاوت في الكبير والصغير وصارت تنفي
 حتى تصل الى غاياتها ثم تقف ثم لا تزيد ^{والغدا}
 مع ذلك دايما لا ينقطع ولو كانت تنفي ^{موتها}
 لعظمت ابدانها واشتهت مقاديرها حتى لا
 يكون الشيء منها حد يعرف له صار اجسام
 الانسان خاصة تنقل من الحركة ^{والشيء} ^{وتخفق} ^{عن}
 الصناعات الطيفة ^{الاعظم} ^{المؤنة} ^{فيما يحتاج}
 اليه الناس ^{لللبس} ^{للمضج} ^{والتكفين} ^{وعبر}
 ذلك لو كان الانسان لا يصيب ^{علم} ^{الم} ^{ولا} ^{حج}

وجع لو كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله
وينعطف على الناس ما ترى الانسان اذا
عرض له وجع واستكان ورغب الى ربه
في العافية وبسط يده بالصدقة ولو كان لا
باله من الضرب به كان لسلطان بغافل الدعار
وبذل العضاة المروية في مكان الصبا يتعلمون
العلوم والصناعات وهم كان العبيد لونه
لاربابهم ويدعون لطاعتهم فليس هذا
نوح لا ين الى الله العجاء وفي رواية الذين يجدوا
الذين

والنابذ

والمناخير الذين انكروا الاله والوجع لولم يولد
الحيوان الا ذكر فقط لم يكن النسل منقطعا
ويا مع ذلك اجابس الحيوان فصار بعض الا
ولا ياتي ذكر او بعضها ما تانا باليدوم
الناسل ولا ينقطع لم صار الرجل والمرء اذا
ادركا ثبت لهما العانة ثم ثبت الخية للرجل
نظفت عن المرأة لولا النديين في ذلك فانه
لما جعل الله تبارك وتعالى الرجل فيما ورثها
على المرأة وجعل المرأة عرسا وحولا للرجل اعطى

الرجل المحيية لما له العرو والجلال والحب
ومنعها المرافقة لها تضار الوجوه والحق
التي تشاكل المفاهيم والمضاحقة افلاحي
الخلق كيف تاتي بالصواب في الاشياء
وتحلل مواضع الخطاء فتعطي بمنع على
فذا الارب والمصلحة بندي الحكيم عز وجل
قال المفضل ثم حان وقت الزوال فقام مولا
الى القلوة وقال بكر الى غدا انشاء الله
فانصرف من عنده مسرعا بما عرفته ^{منهجا}

بما اوتيت

بما اوتيت حامدا لله عز وجل على ما انعم
به على ساكرا لانعمه على ما منحني مما
عرفته مولاى ونفضل به على فثبت ليلتى
مسرودا بما تحسه محبوبا بما علمت به في المجلس
الاول يتفوه المجلس الثاني من كتاب الآله
على الخلق والندب وعلى الفائلين بالاهمال
ومنكر العبد بربايه المفضل عن الصادق ^{عليه السلام}
قال المفضل فلما كان اليوم
يذكر الى مولاى فاستودن الى قد كنت

بكرت الى مولاي فاستودن لي قد خلعت
فامرني بالجلوس فجلست فقال ^{الله} الحمد
مديرا لادوار ومعيدا لا كوا طبعا عن
طبق عالما بعد عالم يجزي الذين ساوا بها
عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحق ^{عليه}
منه نفدت اسمائه وجلت الاوه ^{لنظم} لا
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم ^{نظم} بشهد
بذلك قوله عز وجل قد سنن ^{مشغال} بعمل
زرة خيرا بين ^{بعض} مشغال ^{بعض} زرة

شرا

شرا هو نظام طاق كتابه الذي فيه بيان كل
شي ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
تتري من حكيم حميد كذا قال السيد محمد
صلوات الله عليه وآله انا هي اعمالكم
ثمة النكتة اطرف هينذره لا يفضل الخلق
حيارى عمهون سكارى في طعناهم ^{تبدون}
ونشيا طينهم طوا غبتهم يفتنون و ^{بصراء}
عمى لا يبررون ونطقا بكم لا يعقلون ^{سماء}
صم لا يسمعون ورضا بالذنن و ^{حسبوا} انهم

مهندون حادو عن مدرحت لا كباس ورتعوا
في مرعى الاجاس لا نجاس كانتهم من مفاجات
الموت منون وعن المجازات فخرجون يا اهلهم
ما اشقاهم واطول عناءهم واشد بلاهم
يوم لا يغنى مولى عن شيئا ولا هم ينصرون الا
من رحم الله قال المفضل فبكيت لما سمعت
نفا قال لا شئ تخلص اذ قبلك ونجوت اذ
عرفت
ثم قال عليه السلام ابد لك بذكر الحيوان لتضح
لك من امره ما وضع لك من غيره
يا مفضل

ابنه

في ابنته ابدان الحيوان ونفيسها على ما هي عليه فلا
صلاها كالحيوان ولو كانت كذلك لا تنشق ولا تنشق
في الاعمال ولا هي على غايتها والذين والحقان فكانت
لا تتعامل ولا تستغل بانفسها جعلت من لم ينشئ
بند اخاء عظام لا تمسك عصب وعرق لشده وتقم
بعض الى بعض وعلقت فوقك بجله شمل على البدن كله
ومن اشباه ذلك هذه التماثيل التي تغل من العبدان
وتلف الخرق وتشد بالخيوط وتطلى فوق ذلك بالضم
فيكون العبدان بمنزلة العظام والخرق بمنزلة اللحم

والخيوط بمنزلة العصب والعروق والطلا بمنزلة الجلد فان
جازا ان يكون الحيوان المتحرك حدث بالاعمال من غير صانع
جازا ان يكون ذلك في هذه التماثيل المبنيان كما هذا
غير جائز في التماثيل فالحري ان لا يجوز في الحيوان
بعد هذا في اجساد الانعام فانها حين خلق على ايدى الله
من اللحم والعظم والعصب اعطيتهم السمع والبصر ليلبغوا
حاجة فانها لو كانت عمى لما انفع بها الانسان
ولا تفرق بينه في شئ من ما يبرئهم منعت الذهن والعقل
للاستفادة لمنع عليه ذلك كما الكد الشديد وحملها

التفصيل

التفصيل فان قال قائل انه قد يكون للانسان عيب من
يدلون ويدعون بالكدة الشديد وهم مع ذلك غير عديمي
والذهن فيقال في جواب ذلك ان هذا الصنف من الناس
فاما اكثر الناس فلا يدعون بما يدعون به الدواب
والطير وما اشبه ذلك ولا يفرقون بما يحتاج اليه
ثم لو كان الناس يزلون مثل هذه الاعمال بايديهم
عن سائر الاعمال لانه كان يحتاج مكان الجمل الواحد
المعدة اناس في كل هذا العمل لينفع الناس حتى لا يكون
عنه فضل لشئ من الصناعات مع ما يلزم من التعب

الطلب

مفضل

الفارج في ابدانهم والقيف والكفي معايشهم يا

في هذه الاصل الثلاثة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه

بما فيه صلاح كل واحد منها فالسن لما قد ذكر ان يكونوا

زمن وفطنة وعلاج مثل هذه الصناعات من البناء ^{التي}

والقبا وغير ذلك خلفت لهم الكفاية ^{علاوة} وذوات اصابع

لتي تمكنهم من القبض على الاشياء واوكدها هذه الصناعات

واكلات اللحم لما قد ذكر ان يكون معايشهم من الصيد ^{كفت}

لطايف تحب ذوات برائن ومخالب فيصيد ^{لاخذ} القيد والاصابع

للصناعة واكلات النبات لما قد ذكر ان يكونوا لازات ^{صنعة}

ولا ذوات

ولا ذوات صيد خلفت لبعضها اصناف نفعا خشن ^{من}

اذا حارث طلب النوى وبعضها حوافر الممثلة ذوات ^{مفص}

القدم ينطبق على الارض لينمنا للركوب والجمولة

التي هي من خلق الكلاوات اللحم من الحيوان حين جعلت ذوات

اسناحا وابدان شدا واشداق وافواه ^{سعة}

فانه لما قد ذكر ان يكون طعامهم اللحم خلقت ظففتها كل

ذلك واغيت لبسلاح واروات تقبل للصيد وكذلك ^{تجد}

سباع الطير ذوات مناقير مخالب مهيئات ^{للكائنات} لفعلها و

الوحش ذوات مخالب كانت قد اعطيت ^{لغرضها} ما لا يحتاج اليه

لانها لا تقيد ولا تأكل اللحم وكانت السباع ذوات ^{الاطلاق}
 كانت وقد صنعت ما يحتاج اليه ^{نفسه} الصالح ^{لله} الله به
 وشعشع الله ترى كيف اعطى كل واحد من الصنفين ما ^{شاكل}
 صنفه وطبقه بل ما فيه نفاذه وصلاحه ^{الا}
 الى ذوات الاربع كيف تراها تتبع افعالها مستغلة ^{نفسها}
 لا يحتاج الى الحمل والنزول كالحاجة او لا ^{في} الانس
 اجل انه ليس عند امهاتها ما عند امهات الشجر من ^{الرقق}
 في العلم بالرقق يسو القوم عليها بالاكف والاصابع ^{المقيا}
 لذلك اعطيت النقص والاستقلال بانفسها ^{لك}

تري

ترى كثيرا من الطير كمثل الدجاج والديك والبيج
 ندرج وتلفط حتى تفار عنهما البيض فاما ما كان ^{منها}
 ضعيفا لا هو من فيه كمثل فراخ الحمام واليمام ^{للمحمل}
 جعل في الامهات فضل عطف عليها صارت تخرج الطعام
 في افواهها بعد ما اوعى حواصلها فلا تنال تغذوها
 حتى تستغل بانفسها وكذلك لم يرد في الحمام فراخا ^{لثقة}
 مثل ما يرد في الدجاج لتقوى الام على تربيته فراخها
 فلا يفسد ولا يهرى ^{اللطيف} فكل اعطى بقسط من تدبير الحكيم
 الخبير الى قوام الحين كيف ياتي ازواجه ليتقيا

للمشي ولو كانت افراد الرضخ لذلك لان الماشي ينقل
 بعض ثوابه ويعتمد على بعض فذو القوائم ينقل
 واحدة ويعتمد على واحدة وذو الاربع ينقل اثنين
 ويعتمد على اثنين وذلك من خلاف لان الاربع
 لو كان ينقل اثنين احدهما ينعقد على ثابته
 من الجانب الاخر لما ثبتت على الارض كما لا يثبت
 وما اشبهه وصار ينقل اثنين من مقامه مع
 من ماخيه وينقل الاخرين ايضاً من خلافه فيقف
 على الارض ولا يسقط اذا مشى اما ترى الحمار كيف ينقل

للحمار

للطنى والجولذ وهو يرى الغرض مودعاً سحراً البعير
 لا يطيعه عدة رجال ولا يستصحب كيف كان يتقار
 والثور الشديد كيف كان يدعى لصاحبه يضع
 على عنقه ويحرف به والغنم الكريمة يركب الشيب والاسنة
 بالمواثاة الفارسة والقطيع الغنم يرعاه رجل واحد
 ولو تفرقت الغنم فاحد كل واحد منها في ناحية لم يحفظها
 وكذلك جميع الاصنام المسخرة للانسان فيم كانت كذلك
 الا بما ضاعده العقل والرؤية فاعلموا لو كانت تعقل
 ترى في الامور كانت حليقة ان تلنوبي على الانسا

التي جميعها ويخففها ^{تأمل وجه الدابة كيف}

هو فانك لا ترى العينين شاحصين امامها

ليصير ما بين يديها لئلا تصدم حياطا او تردى ^{حفر في}

وترى الفم مشقوق شفا في ^{سفل} ^{افصل} ^{للظم} ولوشق لما

الفم من الانسلاخ في مقدم الذقن لما استطاع ان

يتناول به شيئا من الارض الا ترى ان ^{نشا} ^{الاملاء}

لا يتناول الطعام بعينه ولكن يبدله كونه على سائر

فلكا لم يكن للدابة لتناول بها العلف ^{خلطها} جعل

مشقوقة من اسفل لتقبض به على العلف ثم ^{اعفيت} ^{تفضمته}

بالخجل

بالخجل لتناول بها ما قرب ما بعد ^{المنفعة} ^{بذنبها}

لها في ما تدب بمزلة الطبق على الدبر والحياء جميعا ^{لها}

وليست لها من منافعتها ان ما بين الذقن ومواق ^{الطن}

منها وصرح بجميع علمه ^{سكا} ^{الذقن} ^{فعل} ^{لها} ^{الذقن}

لمذبة يذهب بها عن ذلك الموضع ومنها ان ^{نشر} ^{لذبة}

الحياء كبر وتقره بمنته وليس فائتها كان قوامها

على اربع باسرها وشغل المفد ^{النفس} ^{عن} ^{شغل} ^{البدن}

والثقبيل كان لها تحريك للذنب ^{مع} ^{ذنبها}

اخرى يعضها الوم يعرف موضعها وقت الحاجة ^{البها}

فمن ذلك ان الدابة موطنة في الوحل فلا يكون شئ

اعون على فوضتها من الاخذ بذنبها في شغل الذنب

منافع للناس كثيرة ليعملوا فيها في ما ربحهم جعل لهم

مطامير مطبوخة على نار الخاريج ليمكن من ركوبها وجعل

بارزاً من روافدها ليمكن الخيل من ضربها ولو كان اسفل

البطن لكان الفرج من المرأة لم يمكن الخيل منها الاثرى

لا يستطيع ان يات بها كذا كما ياتي الرجل المرأة

الفيل وما فيه من لطف التدبير فانه يقيم مقام التينة

العلف والماء وازدادها الى جوفه ولو لا ذلك ما

ان يتناولها

ان يتناولها شيئاً من الارض لانه ليست له رقبته

كسائر الانعام فلما عدم العنق اعين مكان ذلك ما يخرج

الطويل ليد له فتناولها حاجته في ذلك الذي عوضه مكان

الذنب عديم ما يقوّم مقامه الا الوقوف بخلفه وكيف يمكن

هكذا بالاهمال كما كانت الظلمة فان قال فابطل فابال له

يخلق ذراع عنق كسائر الانعام قيل له ان راس الفيل و

اذنيه عظيم وثقل فلما كان ذلك على عنق عظيم

واوهنها فجعل راسه ملصقاً بجسمه لكيلا يناله

وصفنا وخلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول به

غذاه فصار مع عده العنق مستويا ما فيه بلوغ ^{جف}
الان كيف حياء الانثى من الفيل ^{بطنها}
فاذا حاجت للضراب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من
ضربها فاعتبر كيف جعل حياء الانثى من الفيل على خلاف
ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعل في هذه الفحل
للامر الذي في قوام النسل ورواه ^{رافد}
واختلفوا في اعضاءها وشبهها باعضاء اصنام ^{الحيوان}
فلا سيما من فرس وعظما عنق جمل واطلا فطار ^{بقر}
وجلبه لجلد ثم زعم ناس من الجمال بان شتر ^{مناجما}

من نخول

من نخول شئ قالوا او سبب ذلك ان اصناما من حيوان ^{البراز}
وردت المائتين وعلى بعض الشائعة ونجج مثل هذا الشخص ^{الله}
هو كما الملقط من اصنام شئ وهذا اجل من تايلد وفل ^{الفرس}
البارجى حل قد ليس كل صنف من الخول بلغ كل صنف فلا
يلج للجلد ولا للجلد بلغ البقر انما يكون الناقص ^{بعض الحيوان}
فيما يشاكله وتير من خلفه كما بلغ الفرس لما خرج ^{البقل}
ويبلغ الدب الضع فيخرج من بينهما السمع على انه ليس يكون
الذي يخرج من بينهما عضون كلا واحد منهما كما ان ^{الفرس}
عضون الفرس وعضون الجمل واطلا من البقر يكون ^{شيط}

بينها المتوخ منها كما لا بد في البغل فانك ترى

واذنه وكفله وذنبه وجوارحه بين هذا الاعضا

من الفرس والجماد وشيخكا المتوخ من صهيل الفرس

فهذا دليل على انه ليس الزنا من لقاح امنا

من الحيوان كما نرى الجاهلون بل في خلق عجيب

لله لاله علم قدرته لا يعجزها شيء وليعلم انه خالق

الحيوان كلها يجمع بين ما يشاء من اعضائه

ويفرق ما شاء منها في اي شاء وبين يده الخلق ما يشاء

منها ما يشاء ولا اله الا الله على قدرته على الاشياء والله اعلم

اراده

اراده جل جلاله انما طول عنقه والمنقذ لها في ذلك

فان منشاه وميرعاه في عاقل زوات اشجار

ملول للهواء في تخناج الطول العنق تتناول بهما

لك الاشجار فنفوس من ثمارها خلف وشبهها

في كثير من اعضائه اعني الرس والوجع والنكبين

احشائه ايضا يشبهه باحشاء الانسان

والنفقة التي بها فيهم عن سائده ما يرى اليه

ما يرى الانسان يفعل حتى انه يورث من خلق الانسان

في الندب بين خلفه على ما هي عليه ان يكون عرق

في نفس فيعلم انه من طينة البهايم وسخها اذا كان ^{تبر}
من خلوها هذا القرب عانته لولا فضيلة فضله بها
والعقل والنطق كان كبعض البهايم على ان في جسم ^{القرص}
فمنه اخرى لفق بينه وبين الانسان كالحطيم والذئب
المسد الى شغل الحلال للجسم وهذا اليكن مانعا للقرص ^{من}
يلحق بالانسان الواعى مثل ذهن الانسان وعقله ^{الفاصل}
بينه وبين الانسان البهيم وهو النقص في العقل والذهن و ^{النقص}
يا فصل الى الطيف ^{صلى} تميز البهايم كقوتها
هذه الكسوة من الشعر والوبر والظفر ليعلمها من البرد والحرارة ^{الافان}

والاظهار

ولست الاطلافة والحواضر والاخفاف لبقها من الجفا اذا ^{كانت}
لا ادى لها ولا اكلت ولا اصابع مقيثات للغزل ^{الشيخ}
فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقتهم باقية عليهم ما بقوا
لا يحتاجون الى تجديدها والاستبدال بها فانما الانسان ^{نخل}
فاته ذو حيلة وكف مهيأة للعمل فهو يبيع ويعزل ^{نخل}
لنفسه الكسوة وليشبه لبحاها لا يجد حال ولذو ^{لك}
صلاح من شئ من ذلك انه يشغل بصنعة اللباس
عن العيب وما يخرج اليه الكفاية ومنها انه ^{يستريح}
الى خلع كسوته اذا شاء وليسها اذا شاء ومنها ^{ان}

لنفسه من الكسوة ^{يلبسها} فربما لها جمال وموت فيتلذذ
 وتبدلها وكذلك تجد بالرفق من الصنعة فربما من
 الخفا والتعال التي بها فذمير وفي ذلك ما يشوق ^{يعلم}
 الناس وما يكون فيها معاشهم من اثارهم ^{اقول}
 عيالهم نصا بالشعر والوبر والصوف ليقوم للبهائم مقام ^{الكسوة}
 والاطلاف والمرازة والاختاف مقام الحذا ^{يفضل}
 خلفه عجيرة حلت في البهائم فان يوارون انفسهم ^{الافوا}
 كما يوارى الناس موتاهم والانا من حين هذه الوحش
 والسباع وغيرها لا يرى منها شيء وليست ^{فلم يلد} فنفخ
 لعلها

لعلها بل لو قال قائل امنها اكثر من الناس لصدقنا ^{عن}
 ذلك مما تراه في القحاري والجبابرة اسير الضياء ^{والمها}
 والحجير والوعول والايال وغير ذلك من الوحش ^{اصناف}
 السباع من الاسد والضباع والذئاب والتمود ^{وما}
 وضرع الهوام والحشرات ورواب الارض وكذلك ^{سب}
 الطير من الغراب والقطا والاوز والكواكي والمام ^{الواحد}
 سباع الطير جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت ^{الواحد}
 بعد الواحد لم يدت فافض او يفنى سبيح فاذا ^{خسوا}
 بالحق كسوا في مواضع خفية فيموتون فيها ولا ^{لك}

الامانات التجارية منها حتى تفسد راحة الموائد

تحدث الامراض والوباء الى هذه التي يظن اليه

الناس وعلوه بالتشيل الاول الله مثلهم كيف ^{طبقاً} جعل

وان كان في البهايم وغيرها ليس الناس من معرفة ما ^{حدث}

عليهم من الامراض والفساد ^{التي} لا يفضل في

جعل في البهايم لمصلحتها بالطبع والخلف لطفاً من الله ^{عن}

وجعل لهم لئلا يخلوا من نعمه جل وعز احد من خلقه وودد

فان الابل ياكل الخبيث فيعطش عطشاً شديداً ^{من شره} فيمنع

الماخوذ من ان مد السم في جسمه فيقبله ويقف عن ^{الغذاء}

هو

وهو محمود عطشاً فيمنع عجاجاً والاول لا يشرب منه

ولو شرب لم يمت من ساعته اي لا جعل من طبع

هذه البهائم من الوعد الطاء الغالب خوفنا من المفرة في

الشرب وذلك لئلا يكاد الناس العاقل المميز يفيطه

من نفسه والتطليق اعوز هذه الطعم تماوت ونفع ^{بطيئة}

حتى يحسب الطين ميتاً اذا وقعت عليه الشمس ^{شب}

عليها فاخذها من امان الثعلب عليهم التطور ^{الروية}

لهذه الحيلة الامن توكل هو حجة الزرقان من هذا

وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما ^{تقوى}

عليه السماع من مساورة المواثيق الصداق ^{ها}
والفطنة والاحياء المعاش والدفين ^{لنفس}
الطير فتكون حيلة في ذلك ان ياخذ السمك ^{فقط}
وليح حتى يطفو على الماء ثم يمشي ^{في}
الله عليه حتى لا يتبين شخصه فان وقع الطير على ^{السمك}
الطافي وثب إليها فاصطادها ^{الحيلة}
كف جعلت طبعاً هذه البهيمة لبعض المصلحة ^{لها}
فقلت خبرني يا مولاي عن التنين والسمك ^{عليه السلام}
ان السمك كما لو كلبه يحيط به حينما يفقه كما ^{يخطف}

بحر المنان

بحر المنان ليس الحد فهو لا يطلع راسه الاضرباً ^{لنفس}
من السمك لا يخرج الا في القبطرة واذا اصحت ^{السمك}
فلم تكن فيها لكثرة من غيمة قلت فلم وكل السمك يا ^{لنفس}
ويخطف اذا رجمه قال اليد عن الناس مفرقه ^{تال}
المفضل فقلت قد صفت يا مولاي من امر الجاهل ^{في}
مغبرين اعتبر وصف الذرة والنمل والطير فقال ^{السمك}
يا مفضل تامل في وجه الذرة الا من التدبير القائم ^{صغير}
الخلق وكبير الى النمل واحتشانه في جميع ^{علاه}
فانك تروى الجماعة فيها اذا انقلبت الى رتبها ^{عنه}

من الناس يقولون الطعام او غيره بل للفلان في ذلك
 من الجود والتشهير ما ليس للناس مثله ^{لوزن} عما تراهم يتعاهد
 على النفل كما يتعاون الناس على العمل ثم بعد ذلك ^{الشيء}
 فيقطعون قطعاً لكي لا يثبت فينفذ عليهم فان اصابوا ^{يد} اخوة
 فنشروهم حتى يجف ثم لا يجد النمل الربيع الا في نشر من ^{الارض}
 كي لا يتبع السيل فيغير قها فكل هذا منه بلا عقل ولا روية
 بل خلفه خلق عليها المصلحة لطفاً من الله عز وجل ^{هذه} لا
 الله تعالى له الدية وليسته العامة اسد الدنيا وما اعطى ^{من}
 الحيلة والرفقة في معاشه فانك تراهم يحس بالذباب ^{قد}

قد وقع قرباً منه قوله ملياً حتى كانه موات لا حراك ^{الله}
 فاذا راي الذباب قد اطمان وغفل عنده رب ^{دقيقاً} ريباً
 حتى يكون منه حيث لا يريه ثم يثب عليه فياخذه فاذا
 اخذه اشتمل عليه بحسبهم كل مخافة ان ينجونه ^{ينزل} فلا
 قابض عليه حتى يحبس بانته قد ضعف استرخى ثم ^{عليه} تقبل
 فيفسد سره ويحيا منه فاما العنكبوت فانه ينسج ذلك ^{فتخذه}
 شركاً ومصيداً للذباب ثم يكن في خوفه فاذا انشعب
 الذباب حال عليه يلد في ساعة بعد ساعة فيعيش ^{الانثراك}
 بذلك منه فذلك يحكي صيد الكلاب والفهود ^{بذلك} اصيد

والجبال الى هذه الدوبة الضعيفة كيف جعل في
 طبعها ما لا يبلغه الانسان الا بالتحيلة واستعمال الآلة
 فيها فلا تزدربا الشئ اذا كانت العبرة فيه واضحة كالقوة
 والفكر وما اشبه ذلك فان المعنى النفوس قد يمثل ^{لشئ} بال
 المحقق فلا يضع منه ذلك كما لا يضع من الدنيا وهو من ^{ذهب}
 ان يوزن بمقال من حديد يا مفضل جسم ^{الطائر}
 وخلفه فانه حين تدران يكون طائر في الجو خفيف
 جسمه وارج خلفه فانقصه من القوائم الاربع على ^{ثنتين}
 ومن الاصابع الخمس على اربع ومن منفذ بن للزبل ^{البول}

على واحد يجعلها ثم خلق زاجر جرحه وليس على ^{عليه}
 يخرق الهواء كيف ما الخنزير كما جعل السفينة ^{المشيئة} لثقل
 لشق الماء وينفذ فيه وجعل في جناحه وذنبه ريشا
 طوال متان لينفض بها الطيران وكسى كل الريش ^{خلفه} لثقل
 الهواء فيقلد ولما قدر ان يكون طعم اللحم ^{باله} بليغا
 مضغ بعض من خلفه الاسنان مطلق له منفار صلب ^{تناول} من
 طعمه فلا يتبع من لفظ الحب لا ينقص من ^{عنه} نفس ^{اللحم} اللحم
 الاسنان وصار يوروا في صحنها واللحم غريضا عين ^{بفضل}
 حماره في الجوف ويلين له اللحم طينا ليستغنى به عن المضغ

فذلك بان عجم الحنث وغيره يخرج من اجزاء
الانس صحاحا ويخرج من اجزاء الطير لا يرى له اثر ثم
تأثير بعض بيضها ولا يلد ولا دة لكذلك يتقلع عن الطير
فان ذلك كانت الفراخ في جوفه تمكث حتى تستكمل ثقله
وعادة عن النفوس والطيور ان تجعل كل شيء من جلفه
الامر لله فذر ان يكون عليه ثم صا والطائر السابح
في هذا الجور يفعل على بيضه فيخضر سبوا وبعضها ^{سبوي}
وبعضها ثلثة اسابيع حتى يخرج الفراخ من البيضة
تم فيل عليه فيزفر الرجح ليتسع صولته للغذاء ^{ويطير} ثم يربى

بما يعيش

بما يعيش به من كلفه ان يلفظ الطعام ويستخرج من الشفة
في حوصلة ويغذوه فانه لا يمتنع من هذا المشقة
ليس بذكورته ولا يفكر ولا يامل الانسان من ذلك
من الغر والوفد وبقاء الذكر فخذ من فعل يشهد بان
معطوف على فاعله لا يفكر فيها ولا يفكر فيها وهي وامر
وبعاده لطف من الله تعالى ذكره الى الدجاجة كيف
تضع البيض والفرخ وليس لها يمين مجتمع ولا يركب
مولى بل تنبت وتنفع وتفوق وتمنع من الطعام
حتى يجمع لها البيض فتخضه وتفرخ فلم كان ذلك منها

لا تامة السلول ومن اخذها باقامة السلول لا رت
ولا تفكر لولا انها مجبولة على ذلك ^{البيضة} في خلق
فيما في من المح الاصل الثالث والماء الابيض الرقيق
من بعض النيشوم والفرج وبعض ليغذى به الى ^{ان}
تتفا عن البيضة وما في ذلك من التدبير فانه
لو كان نشو الفرج في تلك العشرة المستحيضة الى
لا مساع لشيء اليها لجعل معه في جوفها من الغذاء
ما يكفي به الى وقت خروجه منها كمن ^{حسن} في
حصين لا يصل الى من فيه فيجعل معه من القوت

ما يكفي

به الى وقت خروجه منه في حوصلة الطائر
وما فله له فان مسلك الطعم الى القانصة ضيق لا ^{ينفذ}
فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان الطائر لا ^{يلقط}
حيث ثانياة حتى يصل الاوى الى القانصة لعال ^{عليه}
ممكن ان يستوطع وانما يخشى اخلاسا لشد ^{الحذر}
فجعل الحوصلة كالخلافة الجلف امام ^{بها} ليقبض
ما ادراك من الطعم ليغتر ثم ينفذ الى القا ^{نصة}
في محل وفي الحوصلة ايضا جيلة اخرى قال من الطائر ^{ير}
ما يحتاج الى ان يفرق فراض فيكون رده ^{قريب} للطعم

اسم عليه قال المفضل فقلت عن قوم من المعطلين
 يزعمون ان اخلافاً في اللون والاشكال في ^{الطبي}
 مقاديرها
 انما يكون من قبل امتزاج الاختلاط واختلاف
 الله
 بالهرج والاهمال فقال عليكم يا مفضل هذا الوشي
 ستواء
 تراه في الطواريس والدجاج والنداج على
 متزاج
 ومقابلته كخوها محيط بالافلام كيف ياتي به الا
 لعدم
 المصير على شكل واحد لا يختلف لو كان بالاهمال
 الاستواء وكان مختلفاً ^{هو} ريش الطير كيف
 فانك تراه منسوجاً كالسج الثوب من سكر لفاق
 قد اف

قد الف بعضه على بعض كناية الخيط الى الخيط ^{الشعر}
 الى الشعر ثم ترى ذلك النسيج اذا مددت ^{تفتح} قليلاً
 ولا يشق لئلا يدخل الريح فقل الطائر اذا طار ويرى
 في وسط الريشه عموداً غليظاً متيناً قد نسج عليه الله
 هو مثل الشعر ليس له بصلابة وهو العصبه التي ^{هو}
 مع ذلك اجوف ليخفف على الطائر ولا يعوقه عن الطيران
 هل رايت يا مفضل هذا الطائر الطويل الساقين ^{في}
 ماله من المنفعة طول ساقه فانه اكثر ذلك في ^{مضنا}
 من الماء تراه بساقين طويلين كأنه ويند فوق ^ق

وهو يامل ما يرب في الماء فان اري شيئاً مما سبق
 به خطا خلوات رفيقاته يتناولوه ولو كان قصير
 الساقين كان يخطو نحو الصدا لياخذ به ^{بطانة} ^{الماء} فيضيب
 فيشور ويذبح منه فيفرق عن فخا ^{انك} ^{ران} له ذلك العمو
 ليدرك بها حاجة ولا يفسد عليه ^{من} ^{التي} ^{ضربا} ^{من} ^{التي}
 في خلق الطاير فانك تجد كل طائر يطول الساقين
 العنق وذلك ليتمكن من تناول طعامه من الارض ولو كان
 طويل الساقين قصير العنق لما استطاع ان يتناول
 شيئاً من الارض وبما اعين مع طول العنق بطول المنا ^{قبي}

ان ذلك الامر

ان دار الارض عليه بهولة وله امكانا فلا ترى انك لا تفهم
 شيئاً من الخلق الا وجدته على غاية الضوابط والحكم
 الى العصا ينزك في تطل عليها بالنها ففى لا ينفقده
 هي تجده مجموعاً معداً بل تناوله بالحركة والطلب ^{لك}
 الطلق كله فنجح من فده الرزق كيف قوته فلم يجعل ^{لا}
 يقدر عليه اذ جعل بالخلق حاجة اليه ولم يجعل ^{مصدر}
 ينال بالحيوية اذ كان الاصل احر في ذلك فانه لو ^{كان}
 يوجد مجموعاً معداً كانت البهائم تنقلب عليه ولا تنفع ^{عنه}
 حتى يتشم فيهلك وكان الناس ايضا يصيرون بالقوى

الى غاية الاشرب والبطر حتى يكثر الفساد ويظهر ^{حش} الفواحش

اعلمت ما علم هذا الانسان الطيب التي لا يخرج الا

بالليل كمثل اليوم والهام والحفاش قلت يا مولاي ^{عليكم} قال

ان معاشنا من مريد يتشرب في هذه الجحش من البعض ^{والفرش}

واشبه الجار والبعاسي في ذلك ان هذه الضروب ^{ميتو}

في الجحش لا يخلو منها موضع ^{وضعت} ذلك بانك اذا

سراجا بالليل في سطح او عرصة وراجمع عليه من هذا ^{شيء}

كثير من اين ياتي ذلك كله الا من القربان قال قائل

انه ياتي من الصحاري والباري قيل وكيف ياتي في تلك ^{الشاعة}

منزوعه

من موضع بعيد كيف ياتي من ذلك البعد سراجا في ^{دار}

محفوظ بالدور فيقصد اليه مع الله هذه عيانا ^{تعا}

على السراج من قريب يدل ذلك على انها منتشرة في كل

موضع من الجحش هذه الاصناف من الطير لم تيسر اذا ^{خرج}

فتقوت بها كيف يصير الزرق لهذه الطيور الى ^{يخرج}

الا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الارض واعرف ^{مع}

ذلك المعنى في خلق هذه الضروب التي هي ان ينطق طائر ^{انها}

فضل لامعة لخلق الحفاش خلقه عجيبة بين خلقه ^{الطي}

وذوات الاربع بل هو الى ذوات الاربع اقرب وذلك ^{الله}

دوان بين ناشزتين واسنان روبر وهو يد راء
ويرضع ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل هذا
صفة الطير ثم هو ايضا مما يخرج بالليل ويتقوت عبا^{يسرى}
في الجوف من الفلش وما اشبهه وقد قال يكون الله لا^{طعم}
للحقاش وان غداه من النسيم وحده وذلك عريضة^{يطلع}
من بين احد لها خرج ما يخرج منه من الثقل^{البعول}
فان هذا لا يكون من غير طعم والاخرى انه ذوا^{سنان}
ولو كان لا يعلم شيئا لم يكن للانسان فيه معنى وليس^{في الخلقة}
شي لا معنى له واما الما د فيه فعرفة حتى ان زلية^{يحل}

في بعض

في بعض الاعمال ومن اعظم الارضية خلقه العجينة^{الذالة}
الذالة على قدر الحاجة لجل شأوه وتوفرها في شأوه
كيف شاء لفر من المصلي فاما الطير الضيق الذي^{تقال}
له ابو غر فله عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر^{فتنظر}
الحية عظمه قد اقبلت نحو عش فاعرة فاهها البشلم
فيها هو يتقلب يضطر في طلب حيلة منها اذا وجد حيلة^{تقلب}
فيلها فاقاها في ثم الحية فلم ينز الحية يلتوى وتتقلب^{ببالك}
حتى ما انت افرايت لو لم اخبرك بذلك كان خطير
او بيا عنك الله يكون من حكمة مثل هذه المنفعة

أو يكون من طائر حقيق أو كبير مثل هذه الحيلة اعتبر
 بعد ذلك كثير من الأشياء يكون فيها منافع لا يعرف^{الأغدا}
 بجانث حيلة والحيل ليس بمعبد^{حشاه} إلى الخلل^{ذلك}
 في صنعة العسل وهيئة البيت المدست وما يرى^{في}
 من دقايق الفطنة فأنك إذا تأملت العمل رأيت^{محييا}
 لطيفا وإذا رأيت المعمل وجدت عظيمًا شريفا^{من}
 الناس وإذا رجعت إلى الفاعل الفين غيبا^{هلا}
 بنفسه فلا عمارس ذلك ففي هذا الوضع الدلالة على^{ان}
 ان الصنوب والحكمة في هذه الصنعة ليس^{الذي} للخلل بل

طبع

طبعة عليها وشجرة فيها المصلحة^{البلاد} الناس^{الافان}
 ما اضعفه وقواه فأنك إذا تأملت خلفه رأيت^{الملك}
 كما ضعف الأشياء وان كلف عساكر فخو بلد من^{الملك}
 لم يستطع احد ان يحمده من الا ترى ان ملكا من^{الملك}
 الارض لو جمع خيله ورجله لمجي باله من الجرد^{ان}
 ليفد على ذلك اقل من الدلائل على قدرة الخالق^{ان}
 بحيث اضعف خلفه إلى اقوى خلفه فلا يستطع^{السهل}
 اليك كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل^{فغشي}
 والحيل والبدد والخفري^{فلك} يستتر في الشمين^{فلك}

هذا بما يصح بالأيدي متى كان يجمع منه فلهذا
 وفي كره من سنة كان يرتفع فاستدل بذلك على
 التي لا يرى رهاشي ولا يكثر عليها خلق السمك
 ومشاكله للأمر ^{فقد} ان يكون عليه فانه خلق
 ذي قوائم لانه لا يحتاج الى المشي اذا كان مسكنا
 الماء وخلق غير ذي رية لانه لا يستطيع ان
 وهو منغمس في البحر وجعل له مكان القوام
 شدا فير بجبا في جانب كافي الملاح الجواز
 من جانبي السفينة وكفى جسم قشورا مثانا متدا

كذلك

كذلك اخل الدروع والحوشن لبقية من الاناث
 ما عين بفضل حسن الشتم لان بصره ضعيف والماء
 يحجب فصار يشم الطعم من البعيد البعيد فبذلك
 فكيف يعلم به وبموضع واعلم ان من فيه الى صاحبه
 فهو يعقب بغيره ويرسل من صاحبه فيروح الى
 كما يروح غيره من الحيوان الى تنسم هذا النسم
 الان في كثير نسل وما خص به من ذلك فانك ترى في
 جوف السمكة الواحدة من السمك الا يحصى كثيره والعلة في ذلك

ان يتسع لما يفتدى به من اصناف الحيوان فان اكثرها
 تاكل السمك حتى ان السباع ايضا ^{حيا} تاكل السمك
 عاكفة على الماء انما كى يزيل السمك فاذا ^{خفف} اهرجها
 فلما كانت السباع ياكل السمك والطيور ياكل السمك و
 الناس ياكلون السمك والتمك ياكل السمك كان
 الله يبين في ان يكون على ما هو عليه من الكثرة فاذا
 ان تفرس حكمة الخالق وقصر علم الخلقين
 ملك الجار من زود السمك ودواب الماء والاسماك
 والاصناف التي لا تحصى لا تعرف منافعها الا الله ^{الشيء}

يدرك

يدركه الناس باسباب يحدث مثل الفرم فانه انما عرف
 الناس صغريان عليه سحور على شاطئ البحر فوجد شيئا
 من السمك الحلوون فاكلوه فاخضب خطها بعد من فضل الناس
 الوحيه فاخذوه صبغوا واشبهوا هذا بما ينفذ
 عليه حال لا بعد حال وهذا ما بعد زمان قال الفضل
 وعان وقت الزوال فقام مولاى الى الصلوة فقال بكر الى
 انشاء الله فانصرفت وقد تصاعف سرورى بما عرفت
 بما متحنه حامدا لله على ما انا فيه فبنت لى مرياً
 قال الفضل فلما كان اليوم الثالث ^{بكوت}

الى مولاي فاستوزن لي بالحقول قد خلت فاذن لي
 بلحوس خاليت فقال عليه السلام الحمد لله اصطفينا الله ^{بصيف}
 علينا اصطفينا ليعلموا اننا جعلنا من شدة عنا فالنار ما ^{وي}
 ومن تقينا فبطل رحمتنا فاجتنبوا ما نهى الله عن ذلك ^{مفضل}
 خلق الانسان ما يربيه وتعلمه في احواله وما يدين ^{الاعتبار}
 وشرحت لك امر الحيوان وانا ابدا الان بينك والسماء
 والشمس والقمر والنجوم والفلك والليل والنهار والحر والبرد
 والرياح والبرق والاربع الارض والهواء والنار ^{الخط}
 والصخر والجبال والطين والحجارة والمعادن والنبات

والنخل

والنخل والشجر وما في ذلك من الادوية والعبي ^{في}
 لون السماء وما فيه من صور الهندس فان هذا اللون ^{شدة}
 الالوان موافقة للبصر تعرفه حتى ان من صفات الاطباء ^{لهم}
 اصابه شيء اخضر بصره ادمان النظر الى الخضرة وما اقرب ^{منها}
 الى السواد وقد صف الخداق منهم لمن كل يوم الاطلاع ^{في}
 اجابة خضراء مملوءة ما كيف جعل الله جعل ونعم انهم ^{المنقلب}
 السماء بهذا اللون الاخضر الى السواد ليسك الا بغير ^{المنقلب}
 عليه فلا يتركها فيها بطل مباشرتها له فصار هذا ^{سكة}
 الناس بالفكر والروية والخجاء ببعدهم فمرغمة ^{الحلقه}

سلكه بالغه ليقترب بها العتيدون ويتكوف فيها المحدثون
 انه يؤمنون يا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لا تأثرت
 ولحق النهار والليل فلو لا طلوعها لبطل امر العالم كله فلم
 الناس ليعين في معانيهم وتبين عندهم في امورهم والدنيا
 عليهم ولم يكونوا آمنون بالعيش مع فسادهم لئلا القوا
 فالأرض في طلوعها ظاهرا مستغنى بغيره عن الانسان في ذكره
 الزيادة في شجر بل تأمل المنفعة في غروبها فالأرض
 كبريت للناس هددوا الاقارب مع عظم حاجتهم الى الهدوء
 والراحة ليكون ابدانهم جميعا سواهم وابغاث النوت

هضم الطعام

ليضم الطعام وتعيد الغذاء الى الاعضاء ثم كان الحريش
 مداومة العمل ومطاولته على ما ينظم كتابته ابدانهم
 كثير آمن الناس ولا خسرهم هذا الليل لظلمة عليهم لم يكن لهم مدد
 ولا قارب صاع على الكسير والجمع والادغام ثم كانت الارض
 الأرض تستغي بدم الشمس لضياها وحجى كل ما عليها من حديد
 نبات تغذرها الله بحكمته وتدبره فطلع وقتا وقفا
 بمنزلة سرج يرفع لاهلبيت تارة ليضئوا حياهم ثم يغيب عنهم
 مثل ذلك ليعبدوا فيقروا فصار النوم والظلمة مع تضادها
 متفادين متظاهرين على ما فيه صلاح العالم وقوامه

بعد هذا ارتفاع الشمس وخطها لامة هذا ^{نقطة} لا
 الاربع من السنة وما فيه ذلك من التدبير والمصلحة ^{نقطة}
 الشنايع والحارة في الشجر والنبات فتولد فيهما
 مواد الثمار ويستكشف الهواء فيشومن الشنا والمطر ^{لشئنا}
 بدان الحيوان ويقوى وفي الربيع يحرك وتظهر المواد ^{للسنا}
 المتولد في الشنا فيطلع النبات وتنفجر وتخرج الحيوان
 وفي الصيف يجفم الهواء فيضج الثمار ويخلل فضولها ^{بدان}
 ويحرق الارض فتعمى للبناء والاعمال وفي الخريف ^{بصفوا}
 الهوا يرتفع الامر وتصح الايدان ويمتد الليل فيمكن ^{في}

بعض

بعض الاحوال لطوله وبطبيعته الهوائية الى صالح اخرى
 لو نقصت لذكرها لاطرافها الكلام ^{الآن}
 تنفل الشمس في الابروج الاثني عشر لامة ^{السنة} وروبر
 وما في ذلك من التدبير فهو الدور الذي يصح بها الان ^{منه}
 الاربع من السنة الشنا والربيع والصيف والخريف
 وليست فيها على التمام وفي هذا المقدار من دور ^{الشمس}
 يدور الفلك والثمار وينتهي الى غاياتهم ثم يغير ^{فبشأ}
 التطور والنمو الا ان السنة مقدار سير الشمس ^{للمل}
 الى الحمل في السنة واحوانها كمال الن من لدن خلق الله ^{الحالم}

الى كل وقت وعصر من غابر الايام وبها يجب ان ^{لا} العمل
 والادوات الموقرة للذيون والاجارات والمعاملات
 ذلك من مودم وبهي الشمس تكمل الشئ وتقوم حسنا
 الزمان على الصبح الى يزعمها على العالم كلف ^{وترا}
 فانها كانت تنبع في موضع من السماء فتقف لا تقدر
 شعاعها ومنفعتها الى كثير من الجبال لان الجبال و
 الجدران كانت تحجبها عنها فجعلت تطلع في اول النهار
 من الشرق فتشرق على ما نابها من وجه المغرب لا يزال
 يدور وتغشى جهة بعد جهة حتى ينفذ الى الغرب على ^{ستغشا}

في اول

في اول النهار ولا يبقى موضع من المواضع الا ^{نفسه} اخذ
 من المنفعة فيها والادوية فذكر له ولو تختلفت ^{مقدرا}
 عام او بعض عام كيف كان تكون حاله بالاكيف كان ^{لصير}
 مع ذلك بقاء افلا تروى كيف لنا سوهذه الامور ^{الليليلة}
 التي لم تكن عندهم فيها خيلة فصارت تجري على حمارها
 لا تقبل ولا تختلف عن مواضعها الصلح مع العام ^{وتفاد}
 بالقر فيريد الاله جليله ليتعلمها العامة ^{الشهي}
 ولا يقيم عليها حسا الشئ لان دوره لا يتوارى
 في الازمنة الاربعة ونحوها وتقرها ولذلك ^{صارت}

شهر القمر وسنه يتخلف عن شهر الشمس ^{سنة}
وصارت الشهر من شهر القمر ينقل فيكون ^{لشهر} مرة
في ايام الصيف في ايامه في تلك الليالي
في ذلك فانه مع الحاجة الى تلك المدة والحيوان ^{الموا}
على البناء لكي صلاح في ان يكون الليل في تلك ^{حصة}
لاضياء فيها ولا يمكن فيه شئ من العمل لانه ربما ^{احتاج}
الناس الى العمل بالليل لضيق الوقت عليهم ^{بعض}
الاعمال في النهار والشد للروافد فيجعل في ^{ضوء}
القمر عما لا شئ كحرش الارض وحرث اللبن وقطع ^{الخشب}

وما اشبهه

وما اشبهه ذلك فجعل ضوء القمر معرشة الناس ^{لشهر}
اذا احتاجوا الى ذلك وانما للتأثيرين جعل ^{معاً}
في بعض الليالي دون بعض ونقص مع ذلك من ^{الشمس}
وضيائها لكي لا يلبس الناس في العمل انبساطهم ^{بالفعل}
ويمنعوا من الهدوء والقمار فيجعلهم ذلك في ^{تقصر}
الوقت كما شئ في عمل وحافز وزيادته وتقصيره ^{كسوف}
من التنبية على قدر الله خالق المصروف لهذا ^{النقص}
لصلاح العالم ما يعين به ^{المعبر}
في الخدم واخذلا سيرها فيعظم ^{لأنفارق}

من الفلك ولا يسترا الا بجمعها ^{تقتل} بعضها مطلقا
 في البروج وتفرق في ميسرها ^{سير} لكل واحد منها
 مختلفين احدهما عام مع الفلك نحو الغرب والآخر خاص
 لنفسه نحو الشرق كالملة التي تدور على الرحا فالرحا تدور
 هذه المين والملة تدور ذات اليسار والملة في تلك
 حركتين مختلفين احدهما بنفسها فتتوج ^{ما}
 والاخرى مستقره مع الرحا تجذبها الى خلفها فاسا
 الزاعمين ان النجوم صارت على ما هي عليه بالاهال ^{من غير}
 عد ولا صانع لها ما منعها ان يكون ثابتة ويكون ^{كلها}

منقلة

منقلة فان الاهال بمعنى واحد كيف صار ^{كثير}
 مختلفين على ركن وتقدر في هذا بان ^{الفريقين}
 على ما يسيران عليه بعد تدويره وكنته وتقدر على ^{ليس}
 باهال كما يزعم المعطلة فان تائل وله ما يعضي النجوم ^{بها}
 وبعضها مستقلة قلنا انما كان ثابتة لبطالة ^{الذات}
 التي تشدك بها من تنقل المنقل وسيرها في كل برج
 من البروج كما قد يستدل على ما يشاء فما وجد في ^{العالم}
 تتنقل الشمس والنجوم في منازلها ولو كانت ^{منقلة} كلها
 لم يكن لمسيرها منازل يعرفها الاسم يوقف عليه ^{تله}

لانه انما وقف بمسير المنقلب منها تنقلها في البرج
 الرواية كما يستدل على سائر السائر على الارض بالبناء
 التي جنتا عليها ولو كان ينقلها بحال واحد لا
 نظامها وبطلت الماد فيها وساخ لفايد ان يكون
 كينونها على حال واحدة لوجوبها الاعمال من جهة
 وصفنا في اخلاف سيرها وتفرعها في ذلك
 والمصلحة ابين دليل على العدد والعدد بين فيها
 في هذه الجيوم التي تظفر في بعض السنة ويختفي بعضها
 كمثل التوباء والجزا والشرين وسعيها فاقا لوكا

بارقا

باسمها ينظم في وقت واحد لم يكن لواحد منها على جبال
 ولا لآلة يعرفها الناس ويحدثون بها بعضا من
 كبريتهم الان بما يكون من طلع الثور الجزا اذا طلعت
 اذا اجتبت فصا وظهور كل واحد واجتبا في وقت
 وقت الاخر لينفع الناس بما يدل عليه كل واحد منها
 على جلدته كما جعلت الشرايا وشباها ينظم حينا
 حينا لفريق من المصلحة فاما ينزل الاعلام التي
 يمتد بها الناس في البحر والبر للطريق المحمودة
 انما لا يغيب كل يتوارى فهم ينظرون اليها حتى ادا

ان يعتدوا بها الى حيث شاءوا والامر ان ^{جميعا}
على اختلافها من جميع نواحي الارض والمصلحة فيها
ما رايه اخرى علاوة ولا لآت على اوقات كثيرة
من الاعمال كالزراعة والغرس والتفريع ^{والبحر}
والبحر وايضا مما يحدث في الارض من الامطار
والقبح والحر والبرد بانها تهتد ^{ظلمة} السابدين في
الليل لتطلع النصارى للرحمة والنجاة مع تارة
تتروى في كبد الشما مقبله ومدبرة ومشرق
ومغرب من العبر فقامت ^{اخنة} اسرع السيور

ارايه كان

ارايه لو كانت الشمس والقمرة والنجوم بالقرين فاحتج ^{ثبوت}
لها سنة سيرها بكنه ما هي عليه لم يكن شطط الابد
برهجةا وشعاعها كالذي يحدث احيانا من الروع
تواتر واضطرب في الجود كذلك ايضا لو ان اناسا كانا
في قبة مظلمة بمصابيح تدور حولهم دورا ناعشا ^{وت} الحار
ابصارهم حتى يخربوا بوجوههم ^{مسير} كيف قد ان يكون
في البعد البعيد لكيا لا نفرة في الابصار ونسكا وفيها دبا
السنة لكيا لا تختلف عن مقدار الحاجة في ^{جعل} ميسرها
فيما جزء يبر من القنوة ليستمد الاضواء اذا لم تكن ^ت

ويمكن فيه الحركة اذا حدثت ضرورة كما قد يحدث في النار
على الماء فيحتاج الى الجافي في جوف الليل فان لم يكن شيء
من الضوء فيستحيل ان يبرح مكانه فاما على اللطف
والحكمة في هذا التقدير حين جعل للظلمة ولزومها
اليها وجعل خلاها شيء من الضوء للمازالت وصفنا
في هذا الفلك شمسة وقمر ونجوم ودرجة
على العالم هذه الدوران الدائم بعد التقدير والوزن
لما اخلاف الليل والنهار هذه الايام الاربع
الثنية على الارض وما عليها وما امنها الحيوان والنبات

في كذا

من ضروري المصلحة كالله بيتت شخصتك انما وهل
على ذي لسان هذا التقدير مصدر وصلا وحكمة من مقد
فان قال قائل ان هذا شيء اتفق ان يكون هكذا فما ان
يقول مثل هذا في دولاب يراه يدور بل يسمع صوتا
ونبات يترى كل شيء من الله مقدر البعض يلقى بعضا على ما
صالح تلك الحقيقة وما فيها فبهم كان يثبت هذا القول لولا
الناس كانوا قائلين له لو سمعوه من افيئ ان يقول في دولاب
صانع جعل فيه المصلحة قطع من الارض انه كان
صانع ومقدر يقدر ان يقول في هذا الكلام الاعظم المخلوق

يتصرف بها اذ هي ان البشر لصلاح جميع الارض وعليها وانه
 انفق ان يكون بلا صفة ولا تقدر لو اعتدل هذا الفلك كما ^{يعتدل}
 الآلات التي تتخذ للصنائع وغيرها اي شيء كان عند ^{من الناس}
 الخيل في اصلاحه يا مفضل في مقارير التعداد ^{كثيرة}
 وقعت على ما فيه صلاح هذا الفلك فصار منتهى كل واحد ^{منها}
 اذا امتد الى خمسة عشرة ساعة لا يجاوز ذلك فزوات ^{لها}
 النهار يكون مقداره مائة ساعة وما في ساعة الا يمكن في ^{ذلك}
 يراكل ما في الارض من حيوان ونبات اما الحيوان فكان لا ^{يحيى}
 ولا يقرطول هذه الله ولا البهائم كانت تسلك عن الارض ^{لولا}

لها من

لها من النصارى ولا لانس كان يفتن عن العمل والحركة ^{كان}
 ذلك سينها كما اجمع ويوردها الى النصف واما النبات ^{فكان}
 يطول عليه حر النهار ويحجج الشمس حتى يحرق ويحترق ^{لك}
 القليل امد مقدار هذه المدة كان يعوق امتنا الحيوان
 على الحركة والشفقة في طلب العاش حتى يموت جوعا وتجد الحرارة
 الطبيعية من النبات حتى يعفن ويفسد كالذي تراه تجد على ^{النبات}
 اذا كان في موضع لا يطلع عليه الشمس ^{كثيرة} لهذا الحر ^{البرد}
 يتعاونان العالم ويتفرغان هذا النصف في الزيادة ^{السن}
 النقص والاعتدال لاقامة هذه الاقمنة الاربع ^{السن}

وما فيها من المصلح ثم هما بعد وبلغ الابدان التي ^{عليها}
 بقاءها وفيها صلاحا فانه لو لا الحر والبرد وتداولهما الا
 لفساد وجهتنا واشكلت في دخول احدهما على الآخر ^{بهذا}
 الذي ينجي والبرسل فانك ترى احدهما ينقص شيئا بعد ^{شيء}
 والاخر يزيد مثل ذلك حتى ينفي كل واحد منهما متناه
 الزيادة والنقصا ولو كان دخول احدهما مفاجا لارض ذلك
 لا بدان واستقاما كما ان احدهما لو خرج من حمام حار الى ^{موضع}
 البرودة لضره ذلك واستقم بدنه فلم يجعل الله عز وجل هذا ^{البرسل}
 الحر والبرد الا للسلامة من ضر المفاجاة ولم يجز الامر ^{بما فيه}

السلامة

السلامة من ضر المفاجاة لولا التدبير في ذلك فان زعم ^{انه}
 زاعم ان هذا التوسل في دخول الحر والبرد دائما يكون لا فناء
 مسير الشمس في الارتفاع والاختلال سئل عن العمل في ابطاء
 مسير الشمس في ارتفاعها وابطائها فان اعتل في الابطاء ^{بطاها}
 ابعده ما بين المشرقين سئل عن العمل في ذلك فلا يزال ^{هذه}
 المسائل ترقى مع البحث حتى من هذا القول ^{استقر}
 على العمل والتدبير لولا الحر لما كانت الثمار الجارية ^{بنفسه}
 فتبين استقر على العمل وتعد حتى تفيك بهاد طيرة ^{تستمر}
 ولولا البرد لما كان الزرع فيخرج ويبيع الريع الكثير ^{الله}

يتسع للفرق وما يرد في الأرض للبذر فلا ترى ما في
والبر من عظيم الغناء والمنفعة وكما هم مع غنائهم
فيؤلم الأبدان ويمضهاون في ذلك عبرة لمن ذكر ولا
على الله من تدبير الحكيم في مصلحة العالم وما فيه
بامتنل على الرجوع وما فيها السبب ترى دكودها اذا
ركدت كيف يحد الكد بالكد يكاد ان ياقى على القوس
ويحرض الاصحاء ويهلك المرضى فيفسد الثمار و^{النفوس} بعض
وعقب العوبة الأبدان والافنة الغلاء في هذا بيان
هيبو السج منه تدبير الحكيم في صلاح الخلق ^{بخله} عن الله

اخوي

اخوي فان القوي لا يوثره اصطكاك الاجسام في الهواء
يؤديه الى المسامع والناس يتكلمون في حواجمهم ومعا^{هم} ملا
طول انهم وبعضهم لم يكن ان هذا الكلام في سنة
كما ينبغي الكتاب في القسطا سولاملاء العالم من مكان
وفيدهم وكانا يحتاجون في تجديده والاستبدال به
اكثر مما يحتاج اليه في تجديده القراطيس لان ما يبق من الكلام
اكثر مما يكتم فيخل الخلاق الحكيم جل قدسه هذا ^{قرطاسا} الصواب
خفيفا يحمل الكلام ربما يبلغ الكلام في العالم حاجتهم
يحي فيجد جديدا نفيا ويحمل ما حمل عند ابداءه انظرا ^ع

وحسين بعد التسليم المستمي هو عبرة وما فيه من المسالك
فانه حيق هذه الابدان والمسلك لها من داخل بما تستحق
منه ومن خارج بما نباش من روحه وفيه تطرد هذه
الاصول
فيورى بها من البعد البعيد وهو الحاصل لهذه الاديان
من موضع الى موضع الا ترى كيف تانيك الزاوية من حيث
تهب
الريح وكذلك الصوت وهو القابل لهذه الحركة البروز
يقفبان على العالم بصلاحه ومنه هذه الريح العا
ناتج تروح عن الاجسام وتزجي السحاب من موضع الى
ليم لغد حتى يستكشف فيطر وتغص حتى يستغنى

تجو

وتلج الشجر وتسير السفن وتربى الاطعمه وتورد الما^ت
النار ويخفف الاشياء الندي وبالحلولة انها جى كل ماء الاد^ض
فلولا الريح لذوى السامات الحيوان وحمت الاشياء فست
يا مغفل فيما خلق الله من وجب عليه هذه الجواهر الاله^ة
ليسمع ما يحتاج اليه منها في ذلك سعة هذه الارض وامتد^{ها}
فلولا ذلك كيف كانت تشبع الساكنين الناس ومغراهم
مرعيهم ومنابت اعشابهم واحطابهم والعقايق العظيمة
والمعادن الجسمية غنائها واحل من ينكر هذه الفلوات
ماوى
الخاوية والقفار الموحشة فيقول ما المنفعة فيها

هذه الوحش وظلالها وعيها ثم فيها بعد من نفس ومضطرب
للتناسا اذا احتاجا الى الاستبدال باوطا قم فكم يتبادر
قد قد حانت قصوراً وخبائاً يا شغال الناس اليها ^{حلولهم}
فيها ولو لاستعدا الارض فسحبها لكان الناس كمن في حصن
صيق لا يجد مندوقه عن وطنه اذا اخرها من مضيقه ^{الى}
الانفصال عنه فكل من خلى هذه الارض على ما هي عليه حين ^{خلفت}
وانتهى مراكبه فتكون مولنا مستغفرا الاشياء فيكون الناس ^{بين}
من السعي عليها في ما ذبحهم والجلوس عليها الاحم والنوم ^{لهم}
والانفصال لانهم نالوا كانت وجلا منكم لم يكونوا

ليسطعون

ليسطعون ان ينفقوا البناء والخزانة والصبا وما اسببه ذلك
بل كانوا لا يتقنون بالعيش والارض تخرج من فخرهم
ذلك بما يصيد اليك من في الارض على فلة تلكها حتى
يصيروا الى ترك منازلهم وانهم يحسبونها ان قالوا فلم ما ^ت
هذه الارض تزلزل قيل له ان الزلزال وما اشبهها عتلة
وترهيب يرهيب بها الناس ليعموا وينزعوا عن المعاشي
لكذلك ما ينزل بهم من البلا في ابدانهم واموالهم ويجري
الندين في الاخوة ما لا يجلده شيء من امور الدنيا وما
عجل ذلك في الدنيا اذا كان صلاحا للعامة والخاصة

ان الارض في طباعها الله ^{عليه} طبعها الله تعالى
بازده يابسة وكذلك الحجارة وانما الفرق بينهما بين
فضل يفسد في الحجارة انرايت لو اليد يفسد على الارض ^{تلك}
حتى يكون حجر اصلها كانت تنبت هذه البنية ^{حيوة} الله به
الحيوان وكان يمكن بها حثا او بناء فلا ترى كيف ينصب
يتمس الحجارة وجعلت على ما هي عليه من اللبن والرخام
ولتقيا لاغذاء ومن تدبر الحكيم جل وعلى فحطفه الارض
ان مصب العمال ارفع من مصب الخبز فلم جعل الله كذلك ^{الا}
لتخذ المياه على وجه الارض ففسيفها وترويتها ثم يفيض

ح

لنخذ
اغز ذلك الى البحر كما يرفع احد جانبي السطح ويخفض الآخر
الماء عنه ولا يقيم كذلك جعل مصب العمال ارفع من مصب
لهذا العلة بعينها ولولا ذلك لبقى الماء محتجرا على وجه الارض
فكان يمنع الناس اغما لها ويقطع الطرق والمسالك ثم الماء
لولا كثرة روده ففد في العين والادوية والافعال لضاقت
بحاج الناس اليه لشربهم وشرب اغنامهم وشربهم وسقي
زروعهم واشجارهم واساعلاهم وشرب بيادهم من الوحش
والطير والسباع وتغلب في الحين ودوا الماء وفيه نثار
الجليل
اخزانت بها عازر من عظم موعظا غافلا فانه سقى الامر

المرو من غنائم في احياء جميع ما على الارض من الحيوان والنبات
 يخرج الاشنة قتلين وتطيش بها وبه تنطف الايدي
 والامتع من الدرن الكف يشا وبه يبل التراب فيصلى
 الاعمال وبه يكون عادية التاد اذا اضطرت واشرف الناس
 على الكره وبه ينج النعب الكال فخذ الواحد من اوصا
 الاشياء هذا من الماوراء التي يعرف عظم موقعها في
 الحاجة اليها فان شكلت في منفعة هذا الماء الكثير المتل
 في الجارة قلت ما الما في فيه انه مكثف ومضطر
 ما لا يحصى من اسما السمك وروا الحجر ومعد اللؤلؤ واليا

والعيز

والعيز واصناف شق ليتخرج من الجرد في سواحل منات
 العود البلنجج وفرو من الطيب العفاقر ثم يربط
 الناس يحمل هذه التجارات التي تجلب من البلدان
 كمثل ما يجلب من الصين الى العراق ومن العراق فان
 التجارات لو لم يكن لها حمل الا على الظهر البارت
 في بلدنا وايد اهلها لان اجر حملها كان يجاوز
 اشغالها فلا يتعرض احد لحملها وكان يجتمع في ذلك
 امران احدهما فقد اشياء كثيرة تعظم الحاجة اليها
 والاخر القطاع معاش من يحملها ويتعيش بمقابلها

وهكذا الهواء لو لا كثرتة وسعة لاخلاق هذه الانام من
الدخان والجوارق تجبر فيه وتجبر على تحول الى السحاب
والضياء ولا اذ لا وقد تقدم من صفته طافية كفاية
ايضا كذلك فاعلم ان يكون مشبوبة كالنسيم والماء ^{كالبنت}
تتحرق العالم وما فيه ولم يكن بد من ظهورها في الاحياء
فما تضاف في كثير من الصالح فجعلت كالخرف في نزع الاجسام
نالم عند الحاجة اليها وتمسك بالمادة والخطايا ^{التي}
الى بقائها لا تقبل فلا في تمسك بالمادة والخطايا ^{فقط}
المؤ نزع في ذلك ولا في تطهر مشبوبة فخرق كلام في

بل هي على طبيعة وقد يراجمع فيها الاستمتاع عناتها
والسلامة من ضررها ثم فيها خلق اخرى وهي الهائم اخص
به الانسان وجميع الحيوان لما فيه من المصلحة ^{فانه}
لو قد انزلنا وعظم ما يدخل عليه من الضر في معاشه فاعلم
البهائم فلا يستعمل النار ولا تستمتع بها ولما ^{عند} انداست
جل ان يكون هذا امكن خلق الانسان كفوا واصابع ^{مقاييس}
لنفع النار واستعمالها ولعل بهائم مثل ذلك ^{كثيرة}
اعني بالبر على الجفاء والخلل في الحاش كليل ^{لها}
في قد انما ينال الانسان من منافع النار

خلفه صغيرة عظيم موقعها وهي هذا الصباح تحذو الناس
فيقصون به حوايجهم ما شاؤا من اللحم ولما هذا
لما الناس يعرفون عالم بمنزلة من في القبور من كان
ان يكتب او يخط او يبيع في تلك الليل وكيف كانت حال
لهم في وجع في وقت من اوقات الليل فاحسب ان يعالج
او سقوا او شيئا ليتسنى به ما ممانعها في نفع
ودفاء الابدان وتجهيف اشياء وتخليل اشياء
ذلك فاكثر من ان يحصى والظن ان يخفى
في الصحو والمطرب كيف يغشقان على هذا العالم لما فيه حلا

ولوام

ولوام واحد منها عليه كان في ذلك فساده الا ترى ان
الامطار اذا اتت عذفت البقول والخضر
ابدان الحيوان وحسرها فاحسب ضررها من الامراض
الطرق والمسالك وان الصحو اذا جفت الارض
النبات وغرض ماء العيون والارضية فاحسب ضررها من
وغلب اليبس على الهواء فاحسب ضررها من الارض
فانها تعاقبا على العالم هذه التعاقبات عند الهواء
كل واحد منها عارضة الاخر فصل عن الاشياء واستقامت
فان قالم ولم لا يكونوا في شيء من ذلك مضررة البتة

قيل له لم يفي ذلك للانسان ويولد بعض الالم فيرعى
المعاصي كما ان الانسان اذا سقم بذنه احتاج الى الادوية
المارة الشبه لنقوم طباء وتصلح ما تفسد من ذلك
اذا طي واشترحتاج الى ما يعينه ويولد ويرعى ^{نقص} ويأخذ
مساويه ويثبت على ما يخطئ ويشتد ولما ان ملكا من
تسم في اهل مملكة فناطير من ذهب فضة الركن ^{سيعظم}
عندهم ويذهب له بالصقايين هذا من مطرة وواو يعمر به
وبزيد في الغلات اكثر من فناطير الذهب الفضة فانا
الارض كلها فلا ترى المطرة الواحدة ما اكبر قدرها ^{عظم}

النعم

النعم على الناس فيها وهم عنها ساهون وربما عانت احدهم
عن حاجة الا انه لها فندروا تخطايتا ^{على} والخسيس
العظيم نفع جليل المحروا العاقبة وقلة معرفة ^{النعم} العظم
والنفع فيها ^{فاناه} تامل نزول على الارض والتدبير في ذلك
جعل يجدر عليها من عمل ليغني غلظ وارفع منها ^{فاناه}
ولو كان انما ياتها من بعض نواحيها لما علا على الموضع
المشرف منها ولعل يزدع الا ترى ان الله يزيح سحابة
من ذلك فالامطار هي التي تطبق الارض بما تنوع هذه
البراري الواسعة وسفوح الجبال وذراها تغل الغلات ^{لكثرت}

بها يسقط عن الناس في كثير من البلدان مؤنة سباق الماء
 موضع الموضع وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر والتظالم
 حتى يستأثروها بالماء ودرء العز والقوة ويحرم الضعفاء
 ان يحين قدر ان ينحدر على الارض اخذاً ما جعل ذلك
 بالرش ليعرف في قعر الارض فيزدها لو كان منسكباً
 كان ينزل على وجه الارض فلا يغير فيها ثم كان يحطم الزرع
 الفائت اذا اذفق عليها فصار ينزل فوقه ولا يفقا فينبط
 المزروع ويحجى الارض والزرع القائم وفيه فؤاد الصغار
 اخرى فانه يلبس الابدان ويحلو كد الهواء فيرتفع الوا
 من ذلك

من ذلك ويغسل ما يسقط على الشجر والزرع من الداء المستحق
 الذين فان الى اشباه هذا من المنافع فان قال قائل ان
 قد يكون منه في بعض السفين الضر العظيم الكثير لشدة
 ما يقع منه اذ يدركون فيه يحطم الغلات ويجوز
 في الهواء فتولد كثير من الامراض في الابدان والانات
 الغلات قيل بل قد يكون ذلك الضر لما فيه من صلاح
 وكثرة عن ركوب المعاصي والتماري فيها فيكون المنفعة فيها
 يصلح من دينه يرجح مما عسى ان يضر في ماله
 يا مفضل الى هذه الجبال المكونة من الطين والحجارة
 التي

تليحسبها الغافلون الى حاجة اليها والمنافع فيها كثيرة

فمن ذلك ان تسقط عليها الثلوج فيبقى في قلوبها الم

يحتاج اليها ويدور بها ذابن العيون الغريبة التي

منها الانوار العظام وينبت فيها فروج البناء والقنا

التي لا ينبت مثلها في السهل ويكون فيها كنف ومع

الوجوش من السباع العاونة وتجد فيها الحصون

المنيفة للتحزن من الاعداء ويخت منها الحجة للبناء

والاجاء ويوجد فيها معادن الصروب من الجواهر

خلال اخرى لا يعرفها الا المقدرون لها سابق عمل

بامفضل

بامفضل في هذه المعادن وما يخرج منها من الجواهر

مثل العقيق والكلس والجص والزاخ والمالك والؤلؤ

والبريق والخاس والرماس والفضة والذهب

والياقوت والزمرور والحجار وكذلك ما يخرج منها

من الفار والموسيا والكبريت والنفط وغير ذلك مما

الناس ما يعلم فكل يخفى على ذي عقل عن هذه كلها

وخبرت الان في هذه الارض ليستخرجها فيستعملها عند

البحاغم قصره يجلد الناس عما حاولوا من صنعها على

واحتبارهم في ذلك فانهم لو نظروا بما حاولوا من هذا العالم

لا يحال من سيظهر ويستفيض في العالم حتى تكثر الفضة ^{الذهب}
 وليست عند الناس فلا يكون لها قيمة ويصل الاشتغال ^{بها}
 في الشرا والبيع والعامل ولا كان يحى السلطان الاموال ^{ولا يذبحها}
 احدا لا يحق وقد اعطى الناس مع هذا منعة الشبهة ^{الحقاس}
 والنجاس من الرمل والفضة من الرصاص والذهب ^{الفضة}
 واشباه ذلك مما لا مفر فيه فانظر كيف اعطوا ارداد ^{الهم}
 فيما لا مفر فيه من متعوا ذلك فيما كان ضارا لهم لو ما لوه ^{ومن}
 اوغل في المعادن استغنى الى وا عظيم جري مضلها بما
 عزيز لا يدرك غوره ولا حيله في عبور من وراء امثال

لجبال

الجبال من الفضة تفكر الان في هذا من تدبير الخالق الحكيم
 فانه اذا جعل ثنائها ان يرى العباد بقدر وسعة ^{مخافته}
 ليعلموا انه لو شاء ان يخرجهم كالجبال من الفضة لفضل لكن ^{صلاح}
 لهم ذلك لانه كان يكون فيها كذا ذكر باسقوط هذه ^{الحجر}
 عند الناس فلهذا اشقاهم بدوا بذكر ذلك بانه قد يظهر ^{الظريف}
 مما يجد الناس سقط عنهم خست قيمته ونفاسه لا ^{شبه}
 من عزها فكر يا مغفل في هذا البناء ما فيه من خرب ^{الماء}
 فالتمس للغذاء والابتن للعلف والخطف للوقود ^{الخشب}
 لكل شي من انواع الحيات وغيرها واللحاء والودق ^{سول} والا

والاصول والصنغ والعروق لفرو من المنافع اذ ات
لو كان احد الثمار التي نعند بها حرفة على وجه الارض
تبت على هذه الاعضا العامة لها كما كان يخل علينا
في معاشنا وان كان الغذاء من هذه المنافع با
الخطبة الابنان وسائر ما عدناه كثيرة عظيم قدرها
جليل من قضاها مع ما في البساتين التلذذ نجمن منفرد
ونضارت التي لا بعد لها شئ من مناظر العالم وبلا
نكر يا مفضل في هذا النوع الذي جعل في الارض فضا
الحية الواحدة يظف ما وجدوا قلا وكان يعي
تكون

تكون الحبة تاتي بمثلها فلم صار تربع هذا الربيع الا
في الغلة متبع لما يروى في الارض من البذر فما يتقوت
الحادراك زرعها المستغلة الا ترى ان الملك لو اود
بلد من البلدان كان السيل في ذلك ان يعطي اهله
في ارضهم وما يقوهم الحادراك زرعهم فانظر كيف
هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الربيع يربح هذا
الربيع ليعطي ما يحتاج اليه القوت والزراعة وكذلك
والشبع فيخلد يربح الربيع الكثير ناك تروا لاصل
حوله من فراخه اعظم فلم كان كذلك الا ليكون فيه

فيقطع الناس وليستعملونه في ما بهم وما يرد فيهم
 الارض ولو كان الاصل منه يبقى منفردا لا يخرج ولا يورث
 لما امكن ان يقطع منه شئ لعل ولا يفرس ثم كان ان
 اذا انقطع اصله لم يكن منه خلف نبات هذه
 من العشب والمناشور والباقى وما اشبه ذلك
 يخرج في اوعى مثل الخرايط لقصورها وقبحها من
 الى ان تشدد وليتحكم كما قد يكون المشية على
 لهذا المعنى بعينه فاما البر وما اشبهه فانه يخرج
 في قشور صلا وعلى رؤسها امثال الاسنة من

لنمض

النفع الطير منه ليتعرفه على الزرع فان قال قائل ان
 قد ينال الطير من البر والجوب قبل ان يلى على هذا
 الامر فيها لان الطير خاق من خلق الله وجعل الله
 وقعا في فيما يخرج الارض خطا ولكن حصت
 بهذه الحجب لئلا يتمكن الطير منها كل التمكن فيغيب
 فيها ويفسد الفساد الفاحش فان الطير وما
 الحجب بانرا اليسر عليه يحول دون ذلك لا يكتب عليه حتى
 اصلا فكان يعرض من ذلك ان يشتم الطير يموت
 الزرع من زرع صفر فجعل عليه هذه الوقايات

لا^{لأننا}
 فنبال الطائر من شئنا ليس استغوث به ويبقى أكثر
 فانه اولى به اركان هو الذي كبح فيه رشي به وكان
 اليه أكثر ما يحتاج اليه الطير ^{المكة في خلق الشجر}
 النباتات فاما كانت تحتاج الى الغذاء الدائم كما ^{الحوان}
 وليكن لها افواه كافواه الحيوان ولا حركة تنبغ بها
 لتناول الغذاء جعلت اصولها مكنة في الارض لتتبع ^{منها}
 الغذاء وفروية الى الاغصان وما عليها من الورق و ^{الثمار}
 فصارت الارض كالام الرتبة لما وصفت اصولها التي ^{كا}
 الافواه ملتفة للارض لتتبع منها الغذاء كما تنفع اصناف ^{من}

الحيوان

الحيوان امما فانها المثل الى عبد الفسار طيطا والحيمة يد ^{طنا}
 من كل جانب ليشب منضبة فلا تسقط ولا تميل فكلذا
 تجد النباتات كل له عروق منتشرة في الارض ممتدة
 الى كل جانب ليتمسك وتقيم ولولا ذلك كيف كان ^{ثبت}
 هذا النخل الطلل والدوح العظام في الريح العاصف ^{الط}
 حكمة الخلق كيف سبقت حكمة الصنعة فصارت الخيلة
 لتعملها الصنعة في ثبات الفسار طيطا والحيمة متقدمة ^{في}
 خلق الشجر لان خلق الشجر قبل صنعة الفسار طيطا ^{الحيمة}
 الا ترى عمدتها وعيدتها من الشجرة فالصناعة ما خوة ^{من}

العرق
 يا مفضل خلق العرق فانك ترى في الورقة شبيه
 ميثود فيها الجمع فمنها غلة لا تمتد في طولها عرضها
 رفاق تخلق تلك الغلة منسوبة نسباً وقيماً محالو
 كما يصنع بالايدي كصناعة البشر لما في من ورق شجرة
 واحدة في عام كامل ولا جميع الى الالات وحركة
 وكلام فصار يا في من في ايام قدام من الراجح ما
 الجبال والسميل وبقاع الارض كلها بلا حركة ولا كلام
 الا بالارادة الناقضة في كل شيء والامر المطاع ارفع
 ذلك العلة في تلك العروق الدقائق فاقبال جعلت

الورقة

الورقة باسرها التسفيها وتوصل اليها بمنزلة العرق
 في البدن لتوصل الغذاء الى كل جزء من في الغلة فاهضها
 معاً اخروفاً غامسك الورقة بصلابة متناشها
 وتتمزق فتري الورقة شبيهة بقرعة معجولة بالصنع
 قد جعلت فيها عيدان ممدودة في طولها عرضها لتنفيك
 فلا تضطر ما لصناعة حتى الخلف وان كانت لا تدركها
 على الحقيقة في هذا العجم والنوى والعلية في ان
 في جوف القرعة ليقوم مقام الغرس ان عاق دون الغرس
 عائق كما يحذر الشيء النفيس الذي تعظم الحاجة اليه

اخوانا حدثني على الله في بعض الموانع من حارث
 في موانع آخر ثم هو بعد يمك بصله به راحة الثأ
 ورقها ولولا ذلك لتشدت وتفتحت واسع اليه ^{النساء}
 وبعضه كل وليخرج منه فينعمل منه من الصلح
 وقد سبق لك موضع الاربع العجم والنوى ^{الأ}
 في هذا الله تجده فوق النواة من الرطبة وخرق العجم ^{الفنية}
 فما العلة فيه ولماذا يخرج في هذه الحية وقد كان ^{يمكن}
 ان يكون كذلك اليس ما كل عشا يكون في الرد ^{والدب}
 وما اسبب ذلك فلم صا يخرج فقه هذه الطام اللذين

الامر

لستم بها الا في ضربين التدبير في الشجر ^{تلك}
 تراه في كل سنة منته فنجس الحارة الغريزة في عورة وتولد
 فيه مواد الثمار ثم يحيا وينشأ فيا تيك هذه الغنائ ^{كربا}
 بعد من كان قد تم انواع الاخيرة التي تعالج بالايدي ^{واحدا}
 بعد واحد من الاعضاء في الشجر تلتك بثمارها
 حتى كانتا تناو لكها غي يدوي الرياحين تلتك في ^{انها}
 كانتا تحبك نفسها فلحن هذا التقدير لا المفتر ^{حكيم}
 وما العلة فيه الا تفكير الانسان بهذه الثمار ^{الافان}
 والعجب من اناس جعلوا مكان الشكر على النعم ^{لنعمها}

بخلق الرمانه وما سوى فيها من اثر العمد
 والندب فانك ترى فيها كاشا التلال من سحر
 في زواجرها وجبار من قفا رصفها كخوما ينفذ باليد
 وترى الحب مقسوا قسما وكل قسم منها ملفا بالفا
 من حجب من حجب النسيج والطفه وتشرع فيم ذلك
 كلفه الندب في هذه الصفة ان لم يكن يجوز ان
 حشا الرمانه من الحب وذلك ان الحب لا يمد
 فجعل ذلك الشجر لال الحبيبه بالغذاء الاسرى ان
 اصول الحب كونه في ذلك النظم ثم لبك اللطائف
 النعمه

دعسكه

المسحبه
 دعسكه فلا يضر وبغشي فوق ذلك بالفتق
 لشو وتحت من الانات فخذ اقليل من كثر من وصف
 وفيه كثر من هذا المن ادا لمن اراد الاطباء والنفق
 ولكن فيما ذكرته لك كفاية في الدلالة والاعتبار
 يا مفضل في عمل القطين الضعيف مثل هذه
 الثقيله من الذباور والفساء والبطخ وفاء ذلك من
 والحكم فانه حين تدان يحمل مثل هذه الثمار جعل
 منسطقا على الارض ولو كان تنصب تاء كما ينصب
 والشجر لا استطاع ان يحمل هذه الثمار الثقيله والضعيف

قبل ادراكها وانتهاها الى غاياتها فانظر كيف صار
تمتد على وجه الارض ليفقى عليها ثمارها فاحملها معه قري
الاصل من القرع والبطيخ مفضي شالارض وثماره مشوة
عليها وحوليه كانه ممددة وقد استغنى اجوها ^{من} وضع
منها وانظر كيف صارت الامساقي في الوقت الشاكل
لها من حمارة الصف وقدة الحرق لفاها النفوس ^{بالشرع}
بالشرع في تشوف اليها ولو كانت تبالغ الشاها ^{نفث}
من الناس كراهة لها واقتصر ارامها مع ما يكون ^{منها}
من الفرة من الابان الاترى انه دباها ادركت ^{الحنين} شئ من

في النبا

في الشتاء فيمنع الناس من اكل الا الشئ الذي لا ^{يمنع}
من اكل ما يضره وليست خمره فيمنع ^{الخل} يا مفضل
فانه لما صار فيه انا شحتاج الى التلغح جعلت فيه
زكوة للقاح من غير غراس صار الذكر من الخل بمنزلة ^{الذكر}
من الحيوان الذي يلح الاناث لخل وهو لا يحل ^{الجنح} خلفه
كيف هو فانك تراه كالمسح نجما من خيوط غير حيوا
ممدودة كالسد على اخرى معه معنفة كاللحمة ^{كف}
ما يبيع بالايك وذلك ليشد ويصلب لا ينفذ
من حمل القنوان الثقيلة وهذه الرياح العوار

اذا صار رطل وابتدأ السقوف والجسور وغير ذلك
 مما يتخذ منه اذا صار جذاً واكلت ترى الخشب مثل
 النسيج فانك ترى بعضه مداجلاً بعضاً طويلاً وعضاً
 كذا داخل اجزاء اللحم وفيه مع ذلك متانة ليصل لما
 منه من الآلات فانه لو كان مستحقاً كاللحجارة لم يكن
 ان يتعمل في السقوف يعني ذلك مما يستعمل فيه
 كالأبواب والأسرة والتوابيت وما اشبه ذلك
 جسم المصالح في الخشب انه يطوى على الماء فكل الناس
 هذا امنه وليس كلهم يعرف حيلة الامم فيه فلولا

كف

الجبال
 كيف كانت هذه السفن والاطواف تحمل امثال
 من الحولة وان كان خيال الياس وهذا الوقوف
 الموزن في حمل التجارات من بلد الى بلد كانت
 الموزن عليهم في حملها حتى يلحق كثير مما يحتاج اليه
 بعض البلدان مفعولاً اصلاً او عسراً وجوده
 في هذه العقاقير وما يخص بها كل واحد منها من
 العمل في بعض الاداء وهذا الجسور في الفاضل
 الفقول الغليظة مثل الشيطنج وهذا ينزف
 مثل الانثيمون وهذا ينفي القايح مثل السكينج

يحلل الادوام واشياء هذا من افعالها من جعل
القوى فيها من خلفها للمنفعة ومن فطن الناس لها
الامن جعل هذا متى كان يرفع على هذا منها با
بالاقتناع كما قال تايكون رهباننا فطن لهذه
الاشياء بذهنه لطيف رؤيته وتجاربه فيهما
كيف فطن لها حتى صار بعض السباع يتداوى
خارجا ان اماتة بعض العقاقير فيه او بعض
يخفف من الحرس بماء البحر فيسلم واشياء هذا
كثير ولعلك تشك في هذا البناء الثاني في السواد

والوارد

الاحاج
والوارد حيث لا انشور ولا ينس فطن ان فضل
اليه وليس كذلك بل هو طعم هذه الوش حية
للطير وعرة واثان حطب فيستعمل الناس فيه
اشياء تعالج به الابدان واخرى تدفع به الحلو
اخرى تبقي الامنة واشياء هذا من المصالح
تعلم ان من اخبر النبا واحقره هذا البرد وما
مع هذا من ضرر المنافع فقد يتخذ من البرد
يحتاج اليها الملوك والسوق والمحصن التي يستعملها
صنف من الناس ولعمل من العلف التي يوتي بها الاوا

ويجبل حشوا بين القزوف في الاسباب الكيلة ^{تتكبر} تغيب

واشبهه هذا من المشافع بما توى من ضرب ^{الماد}

في صغير الخلق وكبيره وبما روي في رواية لا قيمة له ^{خسب}
هذا واحضره الزيل والعذرة التي اجتمعت فيها ^{الناس} الخاسر

معا ومعهما من الزرع واليقول والخضر ^{الذي} لجمع الموضع

لا يبعد شيء عن كل شيء من الخضرا لا يسبح ولا ينكح ^{الآ}

بالزيل والسماء والله يستغفره الناس ويكفون ^{الذي}

منه واعلم الذين نزلوا الشيء على حقيقة بل هي ^{مختلفة} ايقنا

لسوفين وقبما كان الحسبي في سوق ^{سوق} الكلب في سبيل

العلم

العلم فلا تستصغر العبر في الشيء لصغر قيمته ولو ظنوا

طالبوا الكمال في العذرة لا شترها بانفس ^{الايمان}

وغالوا بها قال الفضل وحان وقت الزوال ^{مولى} والقيام

الى الصلوة وقال بكولي غدا ان شاء الله فانصرف ^{تصا} وقد

سرد بهما عريضة منبجها ابا انا نية حامدا لله على ^{محنة} ما

فبعت للشيء مسرورا قال الفضل فلما كان اليوم ^{الرابع}

بكرت الى مولاهما فتوزن لي بالتخول فامرني بالجلوس

فجلست قال عليا اكرم مقام الخجيد والشيخ ^{في الجلال} والنعيم

والنفديس للاسم الا انهم والنو الاعظم العلم ^{في الجلال} الاعلا

المسطور
 والاكوام ومنشئ الانام ومفعو العوالم والدهن صاحب
 والغب الخلود والاسم الخزن والعلم المكنون وطلوانه
 على مبلغ وحيد ومؤدى رسالة الله سبحانه وتعالى
 وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً اليه من هلك
 بنبيده يحيى من حي يحيى بنده فعليه وعلى الذين عاربه الصلوات
 والحيات ان اكيا التاميات عليه وعليهم السلام والرحمة والبركات
 بنها مامين والغابرين ابدال المدين وهو الداهرين
 اهل مستحقه قد شرح لك يا مفضل على الخلق والشواهد
 على صنوا النديب والعون في الانس والحيوان والنبات

والله

الآن
 والشجر وغير ذلك ما فيه عبود لمن اعتبر وانا اشرح لك
 الالامات والحارثة في بعض الازمان التي اتخذها انا
 من الجبال ذريعة الى حجب الخلق والحال في العبد النديب
 المعطلة والمنانير من الكاره والمضاور انكوه من الموت
 ما قاله اصحاب الطبايع ومن نعم ان كون الاشياء بالعرض
 لتسرع ذلك العز في الروع لهم فانهم الله ان يكون
 اناس من الجبال هذه الالامات الحارثة في بعض الازمان
 كمثل الوباء واليوقان والبرود والجراد ذريعة الى حجب
 والنديب والحال في حجاب ان الله ان يكون خالي ومن

الأرض
 ماها أكثر من هذا واقطع من ذلك ان يستقر السماء على
 وتوى الأرض فندوب سفلا وتختلف الشمس عن اللؤلؤ أصلاً
 وتختلف الأضواء واليوت حتى لا يوجد ماء للشدة وتركد البحر
 تنجم الأشياء وتفسد بعض ماء البحر على الأرض فيغرقها ثم
 الأمان التي ذكرناها من الوباد البحر وما أسعد ذلك ما بالها
 لا ندوم وقد حتى يحتاج كل ما في العالم بل يحد في
 ثم لا بد أن ترفع أنلا ترى ان العالم يعسا من ^{تلك} في حفظ من
 أحداً الجليدة التي لو حثت عليه شيء منها كافيه ناره ويلدع
 لهذه الأنات اليسيرة لئلا يلبس من تغويزهم ثم لا ندوم ^{هذه}

الأنات

الأنات بل تكشف عنهم عند الغوط منهم فيكون وقوعها لهم
 وكشفها عنهم رحمة وقد انكوت المعطلة ما أكثر ^{منه} الناس
 من المكاد والمصاب إلى تفصيلك من كمالها يقول ^{ان كان}
 للعالم خالي دون جرم فلم يجد فيه هذه الأسوار ^{على} والقا
 لهذا القول يذهب إلى انه ينبغي ان يكون عيشنا ^{من} لأننا
 هذه الدنيا صافيا من كل كدر ولو كان هكذا كان ^{الإنسان}
 سيخرج من الأشرار العتوالي ما لا يصلح في دين ولادنيا
 كالله يرى كثير من المؤمنين من نشاء في الجسد والاسن ^{يخرجون}
 البديح ان اهدم ينسوا انه بشر واندر بوبك ان ضرا ^{ان} يفسد

مكروهاً ينزل به اذ انزعج عليه ان يرحم ضعيفاً او يوا^{سي}
 فتيلاً او يرحم لمبطل او يرحم على ضعيف او يخطف
 على كرونا فاعقسه الكاره وبعده مضمها الفظه
 عما كان جله وفعل عند وجع الى كثر مما لا يحيط به
 لهذا الامور المذنبين لئلا يصيبوا الذين يتقوا الاو^{المدة}
 اليه ويستحقون من المنع من الاطعم الضيافة وتكون^{الادب}
 والعمل ويجوز ان يفرغوا اللغو والبطالة وينالون كل^{مطلع}
 ومشرراً ولا يعرفون ما هو ذلهم الباطل انفس سوء النش^{والعادة}
 وما تقهرهم الاطعم للذنية الضادة من الاداء والاسقام^{وما لهم}

من الادب

في الادب بين الصلاح وفي الاودية من المنفعة وان شأ^{منه}
 ذلك بعض الكراهة فان قالوا ولم يكن الانسان معصوماً
 من المساوي حق لا يحتاج الى ان يلذعه بعد الكاره^{قل اذا}
 كما يكون غير محمود على حسنة ثانياً ولا مستحق للثواب^{عليها}
 فان قالوا وما كان يعرف ان لا يكون محموداً على الحسنات^{مستحقاً}
 الذي بعد ان يصير الى غاية النعم والذلة قبل علمه منها^{على}
 امر صحيح الجسم والعقل ان يجلس متعاً ويكفي كل احتياج^{سجد}
 اليه بلا سعي ولا استحقاق فانظر هل يقبل ذلك نفسه
 بالقليل مما ينال باليسير والحزن اذا غلبت ما وسر^{منه}

بالكثير مما ينال به في الاستحقاق له فالنعم على الانسا
 في هذه البياض اغفر فان اعد له الثواب الجزيل على سعيه
 الذي جعل له السبيل الى ان يناله ذلك يسعي واستحقاق
 فيكمل له السرى من الاغنيا طمنا يناله منه فان قالوا
 قد يكون من الناس من يركن الى ما نال من خير وان كان
 يستحقه فما الحجة في منع من رضى ان ينال نعم الله على
 الجمله فيعلم هذه ابواب الوصح للناس ليجبا الى غاية الكفاية
 على الفاحش وانما الحرام فهو ان يكف نفسه عن
 او تحمل المشقة في باب من ابواب البر ولو وثق بان يصار
 الى

النعم

الناس
 النعم لأحواله اذ من كان يامن على نفسه واهله وما للناس
 لو لم تخافوا الحسب والعقاب كان من هذا الباب سبيلا
 في هذه الدنيا قبل الاخر فيكون في ذلك تعطيل العدل
 معاً وموضع للطفل على الله به بخلاف الصواب وموضع الامر
 مواضعه في تعلقها بالاناث التي تقيت الناس نعم البر
 وببلي بها البر ليسم الغايب منها فقال كيف يصير هذا
 يبي الحكيم وما الحجة فيه فيقال لهم ان هذه الاثا وان كانت
 تنال الصالح والطالح جميعاً فانما هي من اجل جعل ذلك
 للصالحين كليهما الصالحين فان الله يصيرهم
 بهذا

يرحمهم نعم ربهم عظيم في سالف ايامهم فيجدون ذلك على الشكر
والبصر الطالحون فان مثل هذا اذا انالهم كسرتهم وردوا
عن المعاصي والفلأشركوا ذلك جعل ان يسلم منهم من الصنفين
صالحا في ذلك الابراز فانهم يغيبون بام عليه
والقتال ويزدادون فيه رغبة وبصيرة النجا فانهم يعرفون
رحمة ربهم وتطو له عليهم باللاه من غير استحقاق فيصنعهم
على الرائد بالناس الصالحين عن اساء اليهم ولعل تألايقه
ان هذه الاوقات التي يقبل الناس في اموالهم فان ذلك فيما
يبدلون في ابدانهم فيكون في نالهم كمثل الفرق الغرق والسيل

والخسف

والخسف فيقال له ان الله جعل في هذا صلاحا ايضا للصنفين
جميعا اما الابراز فلما لم في مغارقه هذه الدنيا من الرعدة
تكاليفها والنجاه من مكارها واما النجا فلما لم في ذلك
من تخيرون وادامهم حبسهم عن الاذوار ومنها وجبه القلب
ان الخائف تعالى ذكره يحسنه وقد يندب قد يقرب هذه الامور
كلها الى الخير والمنفعة كما انه اذا اطلقت الحج تتجه او
تخلط اخذها الصانع الرقيق واستعملها في ضرر وبئس لنا
فذلك يفعل المدير الحكيم في الاما التي ينزل بالناس في
ابدانهم واموالهم فيصيرها جميعا الى الخير فان قال قائل

من الدنيا فان قالوا ان كان ينبغي ان يرفع عنهم الكاهن
 والاعصاب لا ينبغي الموت ولا يشاقق اليه فقد
 ما كان يخرجهم اليه من العتق والاشغال المملوكة
 فساد الدين والدنيا فان قالوا انه كان ينبغي ان لا
 واكيله ينبغي عنهم الشاكن والمعاشر قبل لم اذا كان
 اكثر هذا الخلق دخول العالم والاستمتاع بنعم الله
 في الدارين جميعا ان لم يدخل العالم الاثر واحد
 يتولدون ولا يتناسلون فان قالوا كان يخلق ذلك
 الفز الواحد من الناس مثل ما خلق ويخلق الى انقضاء

العالم

العالم يقال لهم رجع الاموال ما تكونوا
 من خيق المساكين والمعاشر عنهم ثم
 لو كانوا لا يتوالدون ولا يتناسلون
 لن هب موضع الناس بالقرابات وفي
 الارحام ولا نقصا بهم عند التشديد
 وموضع تربية الاولاد والسنن بهم
 في هذا دليل على ان كلامهم هب اليه
 الا وهام سوى ما جرى به التدبير
 خطا وصفاه من الخداع والفقول والكل

طاعنا يظعن على الذنوب من جهة اخرى فيقول كيف
يكون هذا تدبر وعجز ترى الناس في هذه الدنيا من
فالفعل بظلم ويعتدب في التعريف بظلم وليام الخلف
ففي مثل الفاسق معاني مرسع عليها ومن ركب
او انشكح عزم لم يعالج بالعفو بلو كاه العالم تد
لجبة الامور على الدنيا من الغائم فكان هو الصالح المزدق
والطالح هو المحروم وكان القوي يمنع من ظلم الضعيف
والمنفك للمحارم ويعالج بالاعتذار في جواب
ان هذا كان هذا الذي هو موضع الامس ^{فصل}

بالانسان

الانسان على غيره من الخلق وحمل النفس على البر والعدل
لحسابا للتوابع ثمة بما وعد الله منه ولصا الناس
بمنزلة الدواب التي تسوس بالعصا العلف يبيع لها بكل
واحد منها ساعة فساعة فتستقيم على ذلك ولو كان
على يقين بتوابع عقابته كان هذا يحرم عن حد
الانسية وكان
الى حد البهايم ثم لا يعرف ما غاب لا يعلم الا على الحواس
محيث من هذا ايضا ان يكون الصالح انما يعمل الصالح
للزينة والسعة في هذه الدنيا ويكون المنع من الظلم
انما يعف عن ذلك التوبة يعفو قبل تنزل به من ساعة حتى
يكون

افعال الناس كلها تجري عن الحاضر لا يتوهمها شيء من ^{البعين}

بما عند الله ولا يستخفون قوا بالآخرة والنعيم الدائم فيها

مع ان هذه الامور التي ذكرها من من الغنى والغنى ^{العالية}

والدولة وليست بجارية على خلاف قياس بل قد تجري ^{على}

ذلك احيانا والامر المغموم فقد ترى كثيرا من الصالحين

يرزقون المال الغزير من التدبير وكذا لا يستحق ^{تدبر}

الناس ان الكفار هم المرزوقون والابرار هم المحرومون

فيوزنون الفسق على الصلاح وترى كثيرا من الفساق

يعاجلون بالعقوبة اذا تفاقم طغيانهم وعظم ضررهم ^{الناس}

وعلى الصالحين

وعلى انفسهم كما عجل فوعون بالغرق وبخت بفرار لينة

ويجلس بالقتل وان امهل بعض الاشياء بالعقوبة ^{اخر}

بعض الاخبار بالنظر الى الدار الآخرة لاسباب ^{على}

العباد لم يكن هذا مما يبطل التدبير فان مثل هذا قد ^{يكون}

من ملوك الارض ولا يبطل تدبيرهم بل يكون تأخيرهم ^{ما اخره}

او تعجيلهم ما عجلوه داخل في هوامد الاري والتدبير ^{واذا}

كانت الشواهد تشهد بقياسهم يرجح ان الاشياء

خالقا كلما قادرا انما ينبغي ان يبدل خلفه فانه لا

يصح في قياسهم ان يكون الصانع يعمل صنعته ^{الا}

والآحاد ثلاث خلال اما عجزا عما جعل واما شره
 هذه محال في منقته عز وجل وتعاذ بك وذلك ان ^{الغائب}
 لا يستطيع ان ياتي هذه الخلايق الجليلة العجيبة ^{والجاهل}
 لا يستدعي لها فيها من الصور والحكم والشر لا يتطاول
 الخلق وانشاؤها اذا كان هذا هكذا وجب ان يكون ^{الخالق}
 لهذه الخلايق يدبرها الاحوال وان كان لا يدرك كنه ^{لله}
 التدبير ومخارجها ان كثير من تدبير الملوك لا تفهمه ^{العامة}
 ولا تعرف اسبابها لانها لا تعرف مغل من الملوك ^{ابصارهم}
 فاذا عرف سببه وجد قواما على الصواب والشاهد ^{شككت} المحسن

بعضي

في بعض الاودية والاطعمة فنبين لك من جهتين اولاه ^ث
 انه حار وبارد والتمكن من غنى عليه بذلك وتغنى الشك
 فيه عن نفسه قال هؤلاء الجمل لا يتقنون على العا ^{لهم}
 بالخالق والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة واكثرها
 ما لا يحصى كثيرة لو كان نصف العالم وما فيه مشكلا ^{لهم}
 لما كان من حزم القوي وسمت الارباب ان يقضي على ^{لهم}
 بالاعمال لانه كان في النصف الاخر وما يقدر فيه من ^{القلوب}
 والانسان ما يرجع اليهم عن التسرع الى هذه ^{الفقيرة}
 فكيف يمكن ان يفهموا فتشروا على غاية الصواب ^{بخط} لا

بالبال شئ الاوجد ما عليه الخلقه اصح واسبق منه

يا مفضل ان اسم هذا العالم بلسان اليونانية الجار المردود

عندهم قوم موسى ونفسه ان ينزول ذلك مقتضى الفلا^{سفة}

ومن ادى الحكمة انكافوا اسمه بهذا الاسم الامارا^{داينه}

من التقدير والنظام فلم ينهوا ان يسمي تقديره^{تظان}

حتى سموه^ن زينة الخبز ولا يمنع ما هو عليه من الضوا^ن والافتقار

على غاية الحسن والبهاء يا مفضل من قوم لا^{تقصرون}

على مساعاة الطيب بالخطا وهم يرون الطيب خطي^{ون} وليسوا

على العالم بالايمان ولا يرون شيئا منه محملا بل العجب

اخلاق

من اخلاق من ادى الحكمة من جعلوا مواضعها من الخلق

فادخلوا الشتم بالدم الخالق جل وعلا بل العجب

الحذول كذا ما في حين ادى علم باساره^{لايل} وعن

الحكمة في الخلق في نسبة الى الخطاء^{لجعل} ونسب الخلق الى

تهارك الحكيم الكريم^{منهم جميعا} المعطلة الذ^ن

واموان يذكروا بالحسن ما لا يدرك بالعقل فلما^{زعم} اذ

ذلك خرجوا الى الجحود والتكذب^ن فبقوا اولم لا يدرك

بالعقل قيل لانه فوق مرتبة العقل كما لا يدرك^{بما} البصر

هو فوق مرتبة نأنا^{ان} لودايت حجر ابر تغفع في الهواء علت

رايما ادى به فليس هذا العلم من قبل البصر بل من قبل العقل
 لان العقل هو الذي يميز فيعلم ان الحجر لا يدرك على من تلقاء
 نفسه اذ لا يرى كيف وقف البصر على حده فلم يحتاجه فلذا
 يقف العقل على حده من معرفة الخالق فلا يحدوه ذلك بعقله
 بعقل اثر ان فيه نفسا ولم يقاينها ولم يدركها بحاسة
 من الحواس وعلى حسب ايقنا نقول ان العقل يعرف الخالق
 من جهة برجب عليه الاقل ولا يعرف بما اوجبه الاحاط
 بصفة فان قالوا كيف يكلف العبد الضعيف معرفة
 بالعقل اللطيف ولا يحيطه بقيلهم انما كلف العباد

من ذلك

من ذلك ما في طائفتهم ان يبتغوا وهو ان يقفوا
 به ويقفوا عند امره ونهييه ولم يكلفوا الاحاط
 بصفة كما ان الملك لا يكلف رعيته ان يعملوا طول
 ام فيضوا بين هوام اسودوا كما يكلفهم الان ان
 لسلطانا لا يشعروا الى امره الا ترى ان رجلا لو
 بالملك فقال اعرض على نفسك حتى انفضى معرفتك
 والام اسمع لك كان قد احاط نفسه العفو ففكنا
 القابل انه لا يعرف بالخالق سبحانه حتى يحيط بكيفية
 المسئلة فان قالوا وليس قد انصف فنقول هو العزيز الحكيم

الجواهر الكريمة قيل لم كل هذه صفات اقترار و ليست صفات
 احاطا فانا نعلم انه حكيم ولا يحيط بكنهه ذلك من ذلك
 قد يرى وجها و سماع صفاته كما قد يرى السماء ولا ندري
 ما جوهرها و يرى البحر ولا ندري اين منتهى بل فوق
 هذا المثال بما لا نهاية له لان الامثال كلها تنقصه
 تقوى العقل الى معرفته فان قالوا له يختلف فيه
 قيل لم لفصل الادها من مد عظيمة و تعدد اثارها
 في طلب معرفته و انها تروم الاعا طيبه و هي تخرج
 ذلك و ما و ندفن ذلك هذه الشمس التي تراها تطلع

على العالم

على العالم ولا يوقف على حقيقة امرها و لذلك كثرت
 الاقوال في شأنها و اختلف الفلاس في صفات المذكورة
 في وصفها فقال بعضهم هو تلك اجوف فلو ناله
 فم يجيش بها الريح و الشعاع و قال آخرون هو جسم
 و جاسي يقبل نار ية في العالم و يرسل عليه شعاعها
 آخرون هو صقو لطيف ينعد من ماء البحر و قال
 آخرون هو اجزاء كثيرة مجتمعة من النار و قال آخرون
 هو من جوهر خامس سوى الجواهر الاربعه ثم اختلفوا
 في اشكالها فقال بعضهم هي بمنزلة صفيحة عرضية و قال

آخرون كاللحم المدجج وكذلك اختلجوا في
 فوحم بعضهم انها مثل الارض سواء وقال آخرون
 بل هي اقلمن ذلك وقال آخرون بل هي اعظم من
 العظيم وقال اسحاق الهندسة هي ضعا الارض ما
 وسبعين مرة ففي اخلا هذه الاقاييل منهم من
 دليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة من امرها واذ
 هذه الشمس التي تقع عليه البحر ويدركها الحس
 العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف
 الحس واستوعب الوهم فان تاولوا لم يستوفوا لهم

يستثنى

ولم يستثنى بخيلة خيلوا اليها من عجب عن الناس
 والستور وانما معنى قولنا استخوانه لطف من مدد
 ثلثه الارهاق كل لطف النفس وفي خلق من خلقه
 عن ادراكها بالنظر فان تاولوا لم لطف بها عن ذلك
 كبيراً كان ذلك خطأ من القول لانه لا يليق بالذي
 خالي كل شيء الا ان يكون مبانياً لكل شيء متعالياً
 شيء سبحانه وتعالى فان قالوا كيف يعمل ان يكون مبانياً
 لكل شيء متعالياً قبلهم الخلق الذي يطلب مع من
 هو اعتبار وجهه فاولها ان ينظر امره وهو ام ليس

والثاني

ان يعرف ما هو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف كيف
 هو وما صفته والاربع ان يعلم لماذا هو ولانه على
 من هذه الوجهة شيء يمكن الخلق ان يعرف من الخلق الحق
 غير انه موجود فقط فاما اننا وكيف وما هو فممنوع علم كنهه
 المميز بوما لما لا هو قط في سبيل الخلق لان جلتا
 على كل شيء وليس شيء بعلمه لم يعلم الان ان الله واجب
 له ان يعلم ما هو فكيف هو كما ان علمه بوجوب النفس لا يجب
 ان يعلم ما هي وكيف هي وكذلك الامر بالوظائف اللطيفة
 فان قالوا فانهم الان يصفون من تصور العلم عنه وصفاً كما

على ما هو

غير معلوم قيل له هو كذلك من جهة اذا رام العقل معرفة كنهه
 والاحاطة به وهو من جهة اخرى اقرب من كل ذلك ان الاستدلال
 عليه بالدلائل الشافية فهو من جهة كالاوضح لا يخفى على احد
 وهو من جهة كالفامض لا يعلم به احد وكذلك العقل ايضا
 ظاهر يشاهد ومستور بذاته فاما اصحاب الطبايع فقالوا
 الطبيعة لا تفعل شيئاً الفهم معنى ولا عما نريد تمام الشيء
 لطيفه ونعموا ان المحنة تشد بذلك فيدل العلم في اعطى
 الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الاشياء بلا
 مجاوزة لها وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب

فقال
 فان اوجبوا الطبيعة الحكم والفهم على مثل هذه الا
 انكروا
 هذه اقربا انكروا لان هذه هي صفات الخالق وان
 ان يكون هذه الطبيعة هذه اوجه الخلق يصف
 بان الفعل للخالق الحكيم وتعد كان من القدماء طائفة
 انكروا الحمد والندبة في الاشياء وزعموا ان كونها
 بالعرض والاتقان وكان مما احتجوا به هذه الايات
 ثلث غير محرم العرض في العامة كالانسان يولد ناقصا او
 زائدا اميبعا او يكون المولد مشوها مبدل للخلق فقلوا
 هذا دليل على ان كون الاشياء ليس بعبد وتقدر بل بالعرض
 لعرض

كيف نالتقن

كيف ما نتفق ان يكون قد كان ارسطاطاليس
 عليهم فقال ان الله يكون بالعرض والاتقان انما
 هو شيء ياتي في الفرصة لا عرض تعرض للطبيعة فنتجها
 عن سبيلها وليس بمثل الامور الطبيعية الجارية على شكل واحد
 جريا دائما متتابعات وتري انما الحيوان يجري
 اكثر ذلك على مثال ومنهاج واحد كالانسان يولد له
 بدان وحمل وخمس اصابع كما عليه الخمر والناس
 ما يولد على خلاف ذلك فانه لعله يكون في السم
 اذ في المارة التي منها الجنين كما يرضع الصنا
 عات

حين يعتمد الصانع الصواب التي صنع فيعوق وي
 عاين في الادوات والالآت التي يعمل فيها الشيء ^{محدث}
 مثل ذلك ان لا يكون الاسباب التي وصفنا في
 دائر او ناقصا او شتوها ويسلم الكثر فافيا سلاعة
 فيه كما ان الله ^{محدث} يشبه بعض الاعمال الاغراض لعل في
 يوجب عليها الاهمال وعدم الصانع كذلك ما يشبه ^{الافعال} على بعض
 الطبيعة لعائق يدخل عليها لا يوجب ان يكون جميعا
 بالعرض والاتفاق فنقول من قال في الاشياء ان كونها
 بالعرض والاتفاق من قبل ان شيئاً منها ياتي على خلاف

الطبيعة

الطبيعة يعرض لعرض لخطا وخطا فان قالوا لم
 صا ومثل هذا ^{محدث} في الاشياء قيل لم يعلم انه ليس
 كون الاشياء باصطفا من الطبيعة ولا يمكن ان يكون
 سواء كما الخالق قالون بل هو قد يرعد من خالق حكيم
 او جعل الطبيعة تجري اكثر ذلك على عري ومنها معروف
 وينزل احيا ناعن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل
 على انها مرفقة مدبرة فيفترق الى ابداء الخالق وقد ^{بذلك} بلوغ
 غايتها وانما عملها تبارك الله احسن الخالقون
 خذ ما انيتك واحفظ ما منحك كن له طيعا من الاشياء ^{كون}

ولا لانه من الخاضعين ولا اوليائه من المطيعين فقد
للك من الارزاق على الخلق والشواهد على صواب التدبير
والحمد قليل لا من كثير وجزاء من كل قدره وذكر فيه
اعين
به فقلت بمجونهك يا مولاي اقرى على ذلك ابلغه
انشاء الله فوضع يده على صدره فقال احفظ بعيشته
الله ولا تنسوا انشاء الله فخرت مفضيا فلما انفتحت
قال كفتمى نفسك يا مفصل فقلت قد استغنيت
بمجونه مولاي ويا بيدك عن الكتاب يا الله كتبه وصال
ذلك بين يدى كائنات اقره من كفى فلو لا الحمد الكوا
هم

اهل

وسحق فقال يا مفصل فيغ قلبك واجمع اليك
وعفك وطاعتك فساقي اليك من علم ملكوت
الملك
والارض وما خلق الله بينهما وبينها من عجايب
خلفه واصناف الملائكة وصفوهم ومقاماتهم وازيادتهم
الى سدة المنتهى وسائر الخلق من الجن والانس الى
الارض التابعة السفلى وما تحت الثرى حتى يكون
ما دعيه جزاء انصرف اذا شئت مصابها مكلوا
فان من هذا المكان الرفيع وضوء من نور الرحمن
يوضو الماء من الصدق ولا تسكن عمادته حتى
احد



